أبعاد القهر النفسي كمنبئات للشخصية السيكوباتية لدى عينة من الشباب الجامعي

د/ معتز محمد عبيد

أستاذ مساعد بقسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي

كلية التربية جامعة عين شمس

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبعاد القهر النفسي كمنبئات للشخصية السيكوباتية لدى عينة من الشباب الجامعي قوامها (١٨٣) من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس خلال العام ٢٠١٩/٢٠٢٠ تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٩-٢٣) سنة، بمتوسط عمري قدره (٢٠,٨٦) سنة، وانحراف معياري قدره (١,٤٤)، وتم تصميم كل من مقياس القهر النفسي ومقياس الشخصية السيكوباتية، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين، قام الباحث بتطبيقهما على أفراد عينة الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات أفراد عينة الدراسة على بُعد الإجبار على الطاعة، والعصبية غير المبررة، وادِّعاء المعرفة، وأبعاد الدرجة الكلية لمقياس السلوكيات السيكوباتية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد القهر النفسي وأبعاد السلوكيات السيكوباتية وفقا للنوع (ذكور- إناث)، وأنه يمكن التنبؤ بدرجات أفراد العينة لمقياس القهر النفسي والدرجة الكلية من خلال درجاتهم على مقياس السلوكيات السيكوباتية.

الكلمات المفتاحية:

القهر النفسي

الشخصية السيكوباتية

أبعاد القهر النفسي كمنبئات للشخصية السيكوباتية لدى عينة من الشباب الجامعي

د/ معتز محمد عبيد
أستاذ مساعد بقسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية جامعة عين شمس

مقدمة:

تعددت أهداف البحوث في مجال الصحة النفسية وذلك وفقاً لهدف كل باحث، فاهتم بعض الباحثين بدراسة الجوانب الإيجابية في الشخصية وفقاً لظهور التوجهات الإيجابية في مجالات علم النفس والتربية والصحة النفسية كدراسة المرونة النفسية، الأمل، والتفاؤل، الصداقة، والمناعة النفسية، والشعور بالتماسك، التسامح، فاعلية الذات، اليقظة العقلية، والسعادة والرفاهية النفسية وغيرها من المتغيرات التي تركز على الجوانب الإيجابية في شخصية الفرد، بينما اهتم بعض الباحثين بدراسة المشكلات والاضطرابات التي أصبحت أكثر انتشاراً في عصر الضغوط والأزمات الذي نعيش فيه كالتمرد، والقهر النفسي، والأمراض النفسية، والسلوكيات المضادة للمجتمع كالتخريب، والعدوان، والأفعال الإجرامية المتعمدة والتي تعرف باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع Antisocial Personality، بينما اهتم بعض الباحثين بالتدخلات العلاجية الحديثة التي من شأنها أن تنمي المتغيرات الإيجابية لمساعدة الفرد على تحمل ما يعانيه من ضغوط ومواجهة ما يتعرض له من أزمات وصدمات وتخفيف حدة الضغوط والاضطرابات النفسية التي تؤثر على أداء الأفراد في حياتهم اليومية.

وتعد مرحلة الدراسة الجامعية من أكثر مراحل الحياة أهمية لما لها من دور رئيس في صقل شخصية وتحديد مستقبل الطالب النفسي والمهني، وفي الواقع فإن هذه المرحلة يعاني فيها الشباب من أزمات واضطرابات نفسية قد تصل إلى حد اليأس والإحباط، وقد تكون هذه الاضطرابات سبباً رئيساً لتمرده على حياته وتشعره بالقهر النفسي وانتهاك حاد للقواعد والمعايير الاجتماعية في صورة عنيفة تتضح في المخالفات القانونية، والتمرد ضد

مطالب المجتمع، والسلطة الاجتماعية، والتمرد على الغير، وجرائم العنف، وتعاطي المخدرات، وإدمان الكحول، والسلوك الجنسي الشاذ، والكذب والخداع، والميل إلى العزلة العاطفية، والنزعة النرجسية، وإقامة علاقات تخدم مصالحه فقط (Grotevaut, et al., 2006, 106).

واهتم علماء النفس والتربية بالسلوكيات المضادة للمجتمع نتيجة الأثار السلبية الضارة التي تتركها على الفرد والمجتمع، وقد تبدأ هذه السلوكيات في مرحلة الطفولة وتستمر حتى الرشد، وتظهر في شكل سلوكيات تخريبية يقوم بها بعض الأطفال في المدارس والمنازل في المحيط البيئي، كتحطيم بعض أثاث الفصول والأبواب، وتخريب مفاتيح الكهرباء، وصنابير المياه، والتخريب المتعمد لممتلكات الغير، كسرقة موبيل زميله والقيام بتخريبه وتحطيمه دون الاستفادة به، ولولا كاميرات الفيديو الموجودة في بعض المدارس والتي سجلت هذه السلوكيات التخريبية لما صدقنا من الأساس أنهم قاموا بتلك الأفعال المنفرة المضادة للمجتمع.

وعلى ذلك فكلنا نشكو، ولنا جميعاً الحق في شكوانا، وإذا كنا نحس أسفاً على ما آلت إليه أوضاعنا الأخلاقية وما أتت إليه قيمنا مما يمس الضمير العام، إلا أننا جميعاً خلال التعبير عن هذا الأسف ننسى أن ما نشكو منه هو في واقع الأمر نتاج لما حدث على مر السنين، بمعنى أن ما يشكو منه البعض – وهو طرف فيه أو شاهد عليه – قد يتجاهل تماماً أن لهم بالمثل ممارسات يمكن أن تكون مثار شكوى آخرين، ومن هنا يصبح على المجتمع كله أن يتفق على أن الإصلاح وتدارك الأخطاء وإيقاظ الضمير العام مسئولية جماعية تضامنية، وبدون ذلك لا أظن أن الضمير العام سيسلم من اتساع الثقوب، التي كلما حاولنا رتقها أخفقنا بل وفوجئنا بالمزيد من الثقوب. (أحمد عكاشة، ٢٠٠٩، ص١١)

وانطلاقاً من التسليم بخطورة السلوكيات المضادة للمجتمع التي تُسبِّب الإساءة الاجتماعية والانفعالية والنفسية التي تبلغ ذروتها عند عمر ١٧ سنة، ثم ينخفض عند سن الرشد، وأكدت العديد من الدراسات أن العوامل الشخصية والبيئية المؤثرة التي تؤدي إلى هذا السلوك لدى المراهق منها عدم إشباع حاجات المراهق النفسية كالحاجة للأمن والمحبة في المنزل والمدرسة، وعدم إشباع حاجة المراهق للتقدير والاحترام، وعدم اعطائه الحرية والشعور

بالاستقلالية، مما يؤدي إلى اضطرابه النفسي، ومن ثَمَّ قيامه بسلوكيات غير مقبولة اجتماعياً كالعدوان والسرقة والتخريب والهروب. (Estefania, 2008)

مشكلة الدراسة:

من خلال إطلاع الباحث على التراث النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية اتضح أن مشكلة السلوكيات المضادة للمجتمع مشكلة اجتماعية خطيرة شائعة بين المراهقين والشباب، وبالرغم من أهمية الموضوع إلا أنه لا تتوفر دراسة واحدة توضح العلاقة المحتملة بين الشعور بالقهر النفسي والسلوكيات السيكوباتية التخريبية للأشخاص أو الممتلكات، وذلك في ضوء الدراسات النفسية النظرية والتطبيقية، كما لاحظ الباحث أن السلوكيات المضادة للمجتمع شائعة عند عدد غير قليل من طلاب الجامعة، ومن هنا جاء اهتمام الباحث لتكون الدراسة الحالية التي نحن بصددها لتقدم خدمة علاجية لهؤلاء الطلاب، بالإضافة إلى ذلك أراد الباحث أن يُعمِّق الدراسة الحالية بدراسة أبعاد القهر النفسي كمنبئات للشخصية السيكوباتية لدى عينة من الشباب الجامعي.

وتذكر سوزان فاسلو وآخرون (Vassallo, et al., (2004, 3 أن السلوك المضاد للمجتمع أكثر انتشاراً بين الشباب، وهو يعد مؤشر للسلوك الانحرافي، ويتم تشخيصه إكلينيكياً، إلا أنه سلوك حاد ويحتاج إلى تقديم خدمات الصحة النفسية، والعيادات النفسية، بالرغم من عدم توفُّر الإحصاءات والتقارير التي تُعبِّر عن تقدير معدلاتها بصورة دقيقة بين الشباب في المجتمع المصري.

وركَّز كثير من الباحثين جهودهم حول النتائج السلبية للسلوك المضاد للمجتمع من عنف، عدوان لفظي وبدني ومشكلات سلوكية أخرى والدليل على ذلك زيادة أعداد الأحداث المسجونين (Grotevant, et al., (2006, 105.

ويشير Gelhorn(2005) أنه عندما نتأمل الشخصية السيكوباتية نلاحظ سمات وصفات تقريبية تجمعهم، فمن أهم الصفات التي تتسم بها هذه النوعية من الشخصيات أنها تتسم بالشك والغرور والكبرياء، من السهل اتخاذ القرار وأيضاً في التراجع عنه، كذاب ومُبالِغ، شخص وصولي يهوى التسلُّق على أكتاف الآخرين ليصل لأهدافه، يتلذذ بالظلم وفرض السيطرة على الآخرين وبخاصةً الضعفاء منهم، يصفه المختصين بأنه شخص عَذِب

الكلام، يعطي وعوداً كثيرة، ولا يفي بأي شيء منها عند مقابلته، ربما تنبهر بلطفه وقدرته على استيعاب مَن أمامه، وبمرونته في التعامل وشهامته الظاهرية المؤقتة ووعوده البرّاقة، ولكن حين تتعامل معه لفترة كافية أو تسأل أحد المقربين منه عن تاريخه تجد حياته شديدة الاضطراب ومليئة بتجارب الفشل والتخبط والأفعال التي تنم عن اضطراب الشخصية.

وتتمثل خطورة الشخصية السيكوباتية Psychopathic Personality في أنه يتلذذ بالسيطرة على الآخرين وإيذائهم حتى وإن لم يحقق أي فائدة، فهو قد يسرق دون أن يكون محتاجاً إلى المال، يُجيد الكذب واختلاق الأعذار التي يبرر بها أفعاله المشينة. Carpenter (2006)

ولا شك أن طبيعة التنشئة الاجتماعية خاصةً في مراحل الطفولة الباكرة، للتمركز حول الذات الذي يمارسه الطفل يستمر معه إلى المراحل المتتالية، فالتعريز يؤدي دوراً في تشكيل الشخصية السيكوباتية، فمثلاً يحاول الطفل الاستحواذ على كل ما يحيط به، مع تعزيز الوالدين لهذا السلوك فإنه يتعوَّد على ذلك في المراحل العمرية المتتالية، عندها يصبح أناني في سلوكه، يحاول الاعتداء على ممتلكات الآخرين، يظهر لديه اضطراب المسلك والجنوح في مرحلة الرشد.(Niv, S. & Bake, I., 2013, 285-291)

بينما يعتبر البعض أن السبب الرئيس وراء ظهور السلوكيات المضادة للمجتمع هي الأوضاع الاجتماعية والموروث الثقافي السائد وذلك نتيجة لما يفرضه المجتمع من قيود صارمة على اتجاهات وميول الشباب نحو التحرر والاستقلال، وتختلف أشكال ودرجات السلوكيات المضادة للمجتمع من حيث شدتها، ومنها التخريب المُتعمَّد لممتلكات الغير، السرقة، والاعتداء الجسماني، الكذب، ويُعَد استخدام الألفاظ الخارجة عن حدود اللياقة من أدنى درجات هذه السلوكيات المضادة للمجتمع، وهناك سلوكيات أشد خطورة والتي منها ارتكاب السرقات الخطيرة والسلب والاعتداء على ممتلكات الآخرين Grotevant, et al., .(2006, 106)

وتشير اليزابيث سوسمان وآخرون (2003, 295) Susman et al., أن الهرمونات الجنسية كهرمون التستوستيرون Testosterone في الذكور، وهرمون الاستروجين Estrogen في الإناث يؤديان إلى تغيرات هرمونية نفسية عميقة ويقظة جنسية تؤثر على الانفعالات والسلوك، حيث تؤكد الدراسات أن زيادة الهرمون الخاص

بالتستوستيرون لدى المراهقين يؤدي إلى قيامهم بالسلوكيات المضادة للمجتمع خاصةً تعرُّض المراهقين للمثيرات الجنسية في مرحلة المراهقة ومنها المحادثات والصور والكتابات والأفلام الجنسية قد تصل إلى الجنسية الغيرية Heterosexulity.

ومع زيادة النشاط الغُددي تتضح حدة الانفعالات واندفاعها بتهور، والحساسية الشديدة للنقد، وقوة التكوين العاطفي نحو الذات، والحب الشديد للذات، وتركيز الانفعالات حول الفرد نفسه بدلاً من الآخرين، وهذا سيؤدي بالضرورة إلى تكوين سلوكيات مضادة للمجتمع، وكلها سلوكيات تتنافى مع القيم الاجتماعية والأعراف والتقاليد المنصوص عليها في المجتمع وتُترجَم على أنها أفعال مخالفة لمعايير المجتمع الشرقي.

وعلى ذلك يمكن بلورة البحث الحالي كمحاولة لفهم العلاقة المحتملة بين الشعور بالقهر النفسي كما يراه ويشعر به الأبناء من أحد أو كلا الوالدين المتمثل في نقد آراؤهم، مما يسبب اختلال ذو دلالة في الأداء الوظيفي اليومي سواء في المنزل أو المدرسة، كاضطراب المعارضة الحدية، وانخفاض الوظائف المعرفية الإدراكية، وزيادة السلوكيات المضادة للمجتمع لدى المراهقين بدايةً من البلوغ نتيجة انطلاق الهرمونات الجنسية التي تؤثر على هذه الوظائف وتعمل على الضبط الذاتي والتنظيم الانفعالي.

وبمراجعة التراث النظري والدراسات السابقة أشارت بعض منها إلى وجود علاقة بين القهر النفسي والسلوكيات السيكوباتية المدمرة للأشخاص أو ممتلكات الآخرين خاصةً بين شباب الجامعة، وبالرغم من أهمية الموضوع إلا أنه لا تتوافر دراسة واحدة تُوضِّح طبيعة العلاقة بين المُتغيِّرين، ومن ثَمَّ فإن ندرة الدراسات السابقة كانت دافعاً قوياً للقيام بالدراسة الحالية، وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

١. إلى أي مدى توجد علاقة بين الشعور بالقهر النفسي والسلوكيات السيكوباتية لدى عينة من الشباب الجامعي؟
٢. هل توجد فروق جوهرية بين أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس القهر النفسي وفقاً للنوع (ذكور / إناث)؟
٣. هل توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة وأبعاد مقياس السلوكيات السيكوباتية وفقاً للنوع (ذكور / إناث)؟

٤. مدى إمكانية التحقق من أبعاد القهر النفسي كمنبئات للشخصية السيكوباتية لدى عينة من الشباب الجامعي؟

محددات الدراسة:

من حيث المحددات البشرية تم تطبيق مقياس القهر النفسي ومقياس السلوكيات السيكوباتية على عينة قوامها (١٨٣) طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة عين شمس بواقع (٧١) ذكور و(١١٢) إناث ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٩-٢٣) سنة، بمتوسط عمري قدره (٢٠,٨٦) سنة، وانحراف معياري (١,٤٤).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى: التحقق من العلاقة المحتملة بين درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالقهر النفسي ودرجات مقياس السلوكيات السيكوباتية، التحقق من الفروق بين درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الشعور بالقهر النفسي وفقاً للنوع (ذكور – إناث)، التحقق من الفروق بين درجات أفراد العينة على مقياس السلوكيات السيكوباتية وفقاً للنوع (ذكور – إناث)، والتحقق من أبعاد القهر النفسي كمنبئات للشخصية السيكوباتية لدى عينة من الشباب الجامعي.

وقد انبثقت هذه الأهداف من خلال استعراض الدراسات السابقة التي كشفت عن وجود ندرة في البحوث التي سعت إلى الكشف عن العلاقة بين القهر النفسي والسلوكيات السيكوباتية لدى شباب الجامعة في المجتمعات العربية، هذا بالإضافة إلى عدم حسم بعض القضايا المرتبطة بتأثير العديد من العوامل مثل نوع الجنس على هذين المتغيرين.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من طبيعة الموضوع الذي تتصدى لدراسته وهو أبعاد القهر النفسي كمنبئات للشخصية السيكوباتية لدى عينة من الشباب الجامعي، وللدراسة أهمية نظرية، وأخرى تطبيقية.

الأهمية النظرية:

١. تعد هذه الدراسة إضافة إلى التراث النظري النفسي ذات العلاقة بالقهر النفسي والسلوكيات السيكوباتية.

٢. نشر الوعي لدى أفراد المجتمع بخطورة القهر النفسي والشخصية السيكوباتية خاصةً لشباب الجامعة.
٣. أهمية الفئة التي تناولها البحث الحالي وهي شباب الجامعة.
٤. توضيح دور القهر النفسي في التنبؤ بسمات وأعراض اضطراب الشخصية السيكوباتية.

الأهمية التطبيقية:

١. إعداد مقياس للقهر النفسي يتسم بالخصائص السيكومترية (الصدق – الثبات) لاستخدامه في البيئة العربية.
٢. إعداد مقياس للسلوكيات السيكوباتية يتسم بالخصائص السيكومترية (الصدق – الثبات) لاستخدامه لشباب الجامعة.
٣. ما تسهم به نتائج هذه الدراسة في التخطيط لبرامج العلاج الأسري في مجال الإرشاد الأسري والعيادات النفسية من خلالها يمكن مساعدة الشباب بوجه عام والشباب الجامعي بوجه خاص على التخلص من أشكال السلوكيات السلبية السيكوباتية التي يواجهونها وما يتعرضون له من قهر نفسي.
٤. كما تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية المتغيرات المتجسدة في القهر النفسي والسلوكيات السيكوباتية التي تناولتها وما تُسفر عنها من نتائج يمكن توظيفها للوقاية من تلك الاضطرابات النفسية وتنمية طاقات الشباب ضد جميع المخاطر المحتملة.

مفاهيم الدراسة :

أولاً: مفهوم القهر النفسي Psychological Oppression:

يعرف القهر النفسي بأنه مجموعة من الأفعال والأقوال والإيحاءات التي تنطوي على تقييد حركة الفرد، والحَطّ من شأنه، والإهانة، والسخرية، والتهديد، والتخويف، والوعيد الذي يقوم به القائمون على رعاية الطفل والذي يؤدي إلى اضطراب معرفي أو سلوكي أو انفعالي (2016) Mark.

وأهم مظاهر الإساءة اللفظية تتجسَّد في التشهير بالطفل وتكرار لومه، البُعد عن إظهار مشاعر المودة والتعاطف، مشاعر الرفض وأنه طفل غير مرغوب فيه، التجاهل وعدم تلبية احتياجاته، التهجم اللفظي والسخرية من الطفل، عدم السماح بالمشاركة في الأنشطة

المناسبة لعمره الزمني، حمل الطفل على القيام بأمور غير قانونية، كالأنشطة الإجرامية أو أعمال العنف. Okey(2016)

شهدت الأمم العديد من الأحداث العصيبة التي أدت إلى صراعات ونزاعات أسفرت عن وجود موروثات ثقافية غير سوية والعيش نهباً لمشاعر الاغتراب والخوف، بل تحت وطأة القمع والعنف ومعاناتهم من المشكلات والاضطرابات النفسية والانفعالية نتيجة القمع والقهر وما يواجهونه من احباطات، ولعل شباب الجامعات هم الفئة المُستهدَفَة في البحث الحالي نظراً لما يمرون به من مشكلات نفسية واجتماعية.

والقهر ما هو إلا سلسلة من علاقات القوى غير المتكافئة حيثما يكون هناك عدم تماثل بين الأفراد في النوع، الطوائف، المجتمعات، الأمم، الدول، وممارسة مَن له السيادة بالتحكم وتقييد الآخرين. Prilletenskz & Gonick(1996, pp. 129-130)

بينما يؤكد David & Derthick (2014, p. 3) أن القهر يحدث عندما يكون لفئة الحصول على القوة دون الآخرين، ومن ثم الاستمرار في استبداد أفراد المجتمع والسيطرة عليهم، فالقهر يعد حالة وعملية، فحالة القهر تحدث عندما لا يكون هناك مساواة بين الأفراد في الحصول على السيادة، وعملية حينما ينعدم استمرار المساواة.

وترجع أهمية مفهوم القهر Oppression في علم النفس والصحة النفسية نتيجة للآثار السلبية التي يتركها على الأفراد والمجتمعات من اغتراب، اكتئاب، قلق، إحساس بالدونية، انخفاض مستوى تقدير الذات لدى المقهورين نتيجة عدم المساواة، وتعد نتائج القهر بينشخصية Interpersonal أي في السلوكيات والاتجاهات والتفاعلات بين الآخرين، التي تحدث في المنظمات والسياسات والتقاليد الثقافية، وهي ذاتية Internalized أي في المشاعر من خجل، وريبة، ودونية Inferior بعدم الاندماج في المجتمع. (Sullivan, 2015, p. 125)

وهناك صور للقهر متعددة، منها القهر العلني حينما تكون عدم المساواة بين الأفراد، وتهميش مجموعات معينة في المجتمع، ويكون ذلك التهميش نتيجة العرقيات العنصرية في المجتمع، والقهر الخفي حينما يكون هناك أفكار نمطية وتعصُّب تجاه مجموعات لكن بشكل خفي غير مُعلَن وإقصائهم من المجتمع، والقهر المعاصر Modern Oppression وإضفاء بعض الأشخاص تعصبهم واتجاهاتهم التعصبية تجاه الآخرين،

وربما تكون العنصرية هذه قائمة على التمييز في النوع كما هو الحال في المجتمعات الذكورية أينما لا توجد مساواة في النوع. (Cudd, 2006, p. 171)

وفي هذا الاتجاه أكدت Mcginnis (2016) وجود القهر النفسي بجانب القهر السياسي والاقتصادي، وأوضحت أن القهر النفسي ممنهج ويُمارَس من جانب جهات لها سيادة على المستضعفين، حيث تعمل هذه الجهات على استعباد الأفراد وممارسة القوة عليهم والسيادة واخضاعهم للإذلال، واستمرار الممارسين للقوة في صعود سيادتهم بغطاء القانون الذي يؤلفونه بتبرير أفعالهم مع ممارسة العنف ضد الآخرين.

ولا شك أن الشخص الذي يعاني من قهر نفسي يظهر لديه درجات من الهشاشة النفسية Fragmentation والتي تظهر في صورة انقسام ذات الفرد عن نفسه الكلية الشاملة إلى أجزاء حيثما يأخذ التفكير النمطي التقليدي Stereotype نسق الصراع ما بين الذات الحقيقية والخاطئة، أو بشكل الشيأنه Objectification في تدهور الهوية لذات المرأة نتيجة التعامل معها كشيء وليس كإنسان له قيمته، والسيطرة على الأفراد، وينشأ عن ذلك مشاعر الذنب والاضطرابات العُصابية، فالتفكير النمطي التقليدي يظهر في التمييز بين النوع في بعض المجتمعات كالتمييز ما بين المرأة البيضاء والسوداء أو ما بين الرجل والمرأة، وما يحصل عليه كل منهم من مميزات تفوق ما يحصل عليه غيرها، وعدم وجود حقوق للمرأة في العديد من المجتمعات والتمييز بين الرجل والمرأة نتيجة التقاليد الموروثة الخاطئة مما يهدد استقلال المرأة وقهر هويتها وشعورها بالاغتراب.

(Hodapp, 2017, p. 96 & Walsh, et al., 2014, p. 422 & Bartky, 2011, pp. 32-36)

والقهر النفسي يُمارَس ضد فئات متعددة ومختلفة إلا أنهم جميعاً يشتركون في شيء واحد وهو أنهم الأضعف، أو لا يستطيعون إبداء الاعتراض إما لعدم القدرة أو القصور في التعبير عن الذات أو عدم معرفة الحقوق، أو اتباع الموروث الثقافي السائد، أو التقديس الخاطيء لبعض الرموز، وغالباً ما يُمارَس القهر النفسي ضد النساء في المجتمعات النامية، وعلى الأطفال الصغار أو النساء، ويواكبه أحياناً الإيذاء البدني أو الاستغلال الجنسي.

ويمكن تعريف القهر النفسي على أساس أنه الاستعباد الانفعالي للآخرين مما يُشعِر الطرف المستبد أنه أضعف منه، والمثير في الأمر أن الطرف الأول في علاقة القهر

الانفعالي، إذا ما واجه صَدَّاً أو دفاعاً قوياً ضده فإن ذلك يجعله يُحجِم عن ممارسة أفعاله الترهيبية أو التخويفية تجاه الطرف الثاني.

ويُقاس القهر النفسي إجرائياً في هذه الدراسة على أساس أنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس القهر النفسي المستخدم في الدراسة الحالية، والذي أعده الباحث.

النظريات المفسرة للقهر النفسي:

تعددت نظريات سيكولوجية القهر، فنظرية السيطرة الاجتماعية Social Dominance Theory ترى وجود منافسات بين الفئات الاجتماعية مما يؤدي بها إلى التصارع على السيادة، ومَن يكون له السيادة يكون هو المهيمن على الآخرين، ويكون هناك تنظيم هرمي اجتماعي في المجتمعات وتوجهات للسيادة الاجتماعية والاتجاه لحالة القهر بناء على التنظيم السائد في المجتمع. (Sidanius & Pratto, 2001, p. 52)

وهناك نظرية إدارة الخوف Terror Management Theory، ويرى أصحاب هذه النظرية أن المجموعات الاجتماعية يتم قهرها لإدراكهم أنهم سيواجهون الموت وهذا التهديد حتمي، إلا أنهم ليسوا على يقين بهذا الموعد وما سيحدث بعد، وبالتالي يعيشون في حالة من الرعب فهم بحاجة لإدارة هذا الرعب ويلجأون للخضوع للقهر بحثاً عن أساليب لتجاوز الموت، وهذه الإدارة تتصل بمعتقدات ثقافية لدى الأفراد. (Schmit & et al., 2018, p. 1)

نظرية الفاشية اليمينية Right – Wing Authoritarianism، وتقترح هذه النظرية وجود قيم ومعتقدات أصيلة يحاول البعض حمايتها من الاستبداد أو الضياع، حيث يرى بعض الأشخاص أحقيتهم لحمل هذه القيم ومن ثم قهر الناس للحفاظ عليها، فهذه النظرية لها أبعاد ترى أن الإيمان بالسُلطة أمر شرعي، وضرورة اتباع السلطات دون نقدها، وعدم التسامح مع الآخرين من ذوي الأعراق والسياسات المختلفة، والتمسك بمواثيق ومعايير وقيم اجتماعية محددة والموافقة على العداء والعقاب مثل الإكراه والقهر لمَن لا يتبع السُلطة أو يتمسك بالمعايير التي تقرها. (Cottman, 2010, p. 24)

نظرية تبرير النظام System Justification Theory وتقترح هذه النظرية مقاومة بعض الأفراد للتخلي عن قيمهم ومن ثم محافظة هذه النظرية على قيمهم ومن ثم

المحافظة على القيم والمعايير بالقوة وقهر الناس للتمسك بهذه القيم والحفاظ على الأنظمة. (Sevillano & Fiske, 2013, p. 107)

ثانياً: مفهوم السلوكيات السيكوباتية:

يعد السلوك المضاد للمجتمع مشكلة رئيسة في حياتنا اليومية، فهو سلوك يسبب أذى للمجتمع والآخرين، ويأخذ أشكالاً فيها الاعتداء والتخريب المتعمد بممتلكات الآخرين، السرقة، الكذب، استخدام الألفاظ الخارجة عن حدود اللياقة، ارتكاب السرقات الخطيرة، سلب الآخرين ما يملكون بالمواجهة والاغتصاب. (محمود عبد الرحمن حمودة، ١٩٩٨، ١٧٤)

ويعرف آلان كازدين (٢٠٠٣، ١٨) السلوكيات السيكوباتية على أساس أنها مصطلح يشير إلى أي نمط سلوكي يعكس خرقاً لقاعدة اجتماعية ما أو لأفعال توجه ضد الآخرين أو كلاهما، بينما تُعرِّفه بولا حريقه (٢٠٠١، ٨) بأنه كل عمل يأتي به الفرد، ويكون خارجاً عن قوانين المجتمع التي تهدف إلى حماية حقوق الناس، وهو كل سلوك يتنافى مع القيم الاجتماعية والمعايير المنصوص عليها في المجتمع، ويشير Eddy & Reid (2002) إلى السلوكيات السيكوباتية بأنها نسق من السلوكيات تتضمن العدوان – التمرد – الكذب – السرقة – العنف، والتقلبات المزاجية.

بينما يرى Wakschlag, et al. (2002) أن السلوكيات السيكوباتية انتهاك جاد للقواعد والمعايير الاجتماعية في صورة عنيفة قد تصل إلى السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً تتضح في المخالفات القانونية التي لها علاقة بالجريمة مثل السرقة – الاغتصاب – التخريب – والقتل الذي يعرِّض صاحبه للقيام بالأنشطة المضادة للمجتمع كالسلوك الجانح.

ويرى Smart et al. (2004) أن السلوكيات المضادة للمجتمع تتضمن التمرد على الغير، الهروب من المدرسة، والأفعال الإجرامية مثل الاعتداء الجسماني والتخريب المتعمد للممتلكات العامة.

بينما يرى Hem phill et al. (2005) أن السلوك المضاد للمجتمع يتضمن العنف والعدوان وتدمير الممتلكات، والاستخفاف بالسلطة، والانتهاكات السلوكية، ويضيف عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٦) بأن السلوكيات السيكوباتية تتسم بعجز بالغ عن التوافق الاجتماعي وعدم النضج الانفعالي.

ويرى كل من Dishion & Patterson (2006) أن السلوك المضاد للمجتمع يتأرجح بين السلوك الظاهر وغير الظاهر، ويتضمن السلوكيات الظاهرة التي تعتمد على التحدي والمجابهة كالعراك، والنوبات المزاجية، والسلوكيات غير الظاهرة والتي تتضمن الإخفاء والكتمان كالسرقة والكذب، والهروب، أما السلوكيات المختلطة المضادة للمجتمع تتضمن كل من السلوكيات الظاهرة وغير الظاهرة المضادة للمجتمع.

وتشير إخلاص عبد الرقيب (٢٠١٣) بأن السلوك السيكوباتي يتمثل في انتهاكات شديدة للقوانين، الاندفاع والتهور، التخريب المتعمد لممتلكات الغير، التنمر لمَن هو أصغر منه، الضرب والتحرش، الاغتصاب.

وعرَّف الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية الخامس (DSM. ٢٠١٤5) الشخصية السيكوباتية بأنها نموذج مضطرب للشخصية تغتصب حقوق الآخرين وتبدأ منذ الطفولة وتستمر حتى فترة النضج، وهذا النموذج أيضاً يُعرَف بالسيكوباتية أو الاعتلال الاجتماعي، أو اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع وذلك لأن الخداع والتلاعب يمثل الصفة الأساسية لاضطراب هذه الشخصية.

بينما يقدم موسى علي اللحام (٢٠١٩) تعريفاً مؤداه أنه سلوك مناهض لقيم الجماعة ونظمها وقوانينها، فقد يظهر في شكل اعتداء على ممتلكات الآخرين أو أنفسهم أو يتمثل في عدوان آخر ضد أفراد المجتمع.

ويُعرِّف عبد الله أبو حميره (٢٠١٩، ٦٦) السلوكيات المضادة للمجتمع بأنها أفعال سلوكية سيئة يكتسبها الأفراد، وهي متعارضة مع المعايير الاجتماعية السليمة وتُسبِّب الضرر والاعوجاج للفرد والآخرين، وتتسم بالثبات والتكرار وتميل إلى الخروج عن القيم الروحية والدينية والخلقية، والمعايير والأعراف والتقاليد السائدة، وتتمثل في العدوان، السرقة، التمرد.

يعرف أحمد عكاشة (٢٠٠٣) الشخصية المضادة للمجتمع على أساس أنه اضطراب شخصية تتسم بعدم الاهتمام بالالتزامات الاجتماعية وافتقاد الشعور بالآخرين، وعنف غير مبرر أو اللامبالاة والاستهتار، كذلك وجود هوّة جسيمة بين السلوك والقيم الاجتماعية المتعارف عليها، ولا يمكن تغيير السلوك عن طريق الخبرة أو العقاب، وكذلك نجد أن هناك قدرة محدودة على احتمال الإحباط وسهولة شديدة في تفريغ العدوان بما فيه

العنف مع استعداد شديد للوم الآخرين أو تقديم مبررات مقبولة ظاهرياً للسلوك، مما يضع الشخص في صراع مع قيم وقوانين المجتمع. (عكاشة، ٢٠٠٣)

ويُعرِّف الباحث الشخصية السيكوباتية بأنها تتصف بسلوكيات انفعالية ظاهرة وغير متوقعة، متمركزة حول الذات، وصعوبات في إقامة العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها، ويتسم اضطراب الشخصية السيكوباتية بالاعتداء على حقوق الآخرين، والبُعد عن احترام المعايير الاجتماعية وعدم الامتثال للقانون، ومستويات قلق منخفضة في المواقف المُهدِّدة، ويتسمون باللامبالاة وعدم الاكتراث تجاه أمور الحياة المتباينة، وهم مندفعون وليس لديهم أي إحساس بالندم أو الخجل من أفعالهم، والابتزاز العاطفي، وأعراض اضطراب الشخصية النرجسية، عدم الإحساس بمشاعر الآخرين.

ويقاس إجرائياً في هذه الدراسة على أساس أنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب على مقياس السلوكيات السيكوباتية المستخدم في الدراسة، والذي أعده الباحث.

النظريات المفسرة للسلوكيات السيكوباتية:

- **نظرية التحليل النفسي:**

تعددت النظريات المفسرة للسلوك السيكوباتي داخل الشخصية، ويشير فرويد إلى أن الخصائص المميزة لاضطراب الشخصية المعادية للمجتمع هي اللامبالاة بالمعايير الاجتماعية أو الثقافية وانعدام القدرة على التعاطف مع الآخرين، ويرى فرويد أن (الأنا) في الشخصية المعادية للمجتمع، وهو العامل النفسي الذي يسيطر على كل من المطالب الداخلية والواقع الخارجي، كما أنه لا يضعف في مقابل القوى المعتدلة من المحظورات والمعايير الثقافية أو الأخلاقية. (king, et al., 2005, 139)

كما تؤكد نظرية التحليل النفسي على أن محك السيكوباتية واضطراب الشخصية المعادية للمجتمع هو غياب الضمير، أو العجز البالغ في نمو الأحكام الخلقية، كما أن ذوي اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع الذين يعانون من اضطراب نفسي حاد يستخدمون الدفاعات النفسية التالية: الإسقاط Projection، إنقاص القيمة Devaluation، الإنكار Denial، التماهي الإسقاطي Projective Identification. (Meloy, 2007, pp. 781-783)

كما يرى فرويد أن هناك ملامح معينة يتسم بها الأفراد ذوي الشخصية السيكوباتية، ولعل من أهم هذه الملامح:

١. ضعف نمو الضمير وفقدانه: ويوجد مظهران متصلان لتحديد مفهوم الضمير المختل، ويسميه "فرويد" الأنا الأعلى، ويتمثل هذين المظهرين في: عدم قدرة المجرم السيكوباتي على التقيد بأحكام المجتمع وقوانينه السائدة: فهو يسرق ويكذب ويغش ويُزوِّر ... الخ، ويفعل تلك الأمور التي تعد إجرامية بصورة اندفاعية وخالية من المسؤولية حتى أنه لا يشعر بالقلق، عدم الشعور بالذنب: إذ يستمر في سلوكه المنحرف دون الشعور بالذنب، وإن كان يحاول في بعض الأحيان الاعتذار عن سلوكه وتصرفاته.
٢. عدم التمركز حول الذات والنضج الانفعالي: فالمجرم السيكوباتي غير مسؤول، محبط، يميل للبحث عن الإثارة والانحراف الجنسي الشاذ دون مراعاة لحقوق الغير، وأما من الناحية الانفعالية يتسم بفجاجة الانفعال.
٣. العجز عن الحب والارتباط العاطفي: يعجز السيكوباتي عن إقامة علاقات عاطفية أو متبادلة مع الآخرين، وذلك لعجزه عن الإحساس بمشاعرهم، أو انفعالاتهم ومشاكلهم، فهو عاجز عن حب الآخرين والاستقرار في أي شيء. (مهيوب يوسف، ٢٠١٤، ٥٣-٥٤)

- **النظرية المعرفية السلوكية:**

يفترض النموذج المعرفي السلوكي أن لدينا جميعاً معتقدات أساسية متجذرة في الاستعداد الوراثي Genetic Predisposition وتجارب الطفولة المبكرة، وقد وجد ريفيز وتايلور Reeves& Taylor (2007) أن ذوي اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع لديهم مستويات أعلى من المعتقدات الأساسية حول الحرمان العاطفي والعُزلة الاجتماعية ومشاعر النقص والتثبيط العاطفي، وأن هؤلاء الناس يعانون من نقص في استيعاب معايير المجتمع وقوانينه.

كما يرى بيك وفريمان Beck and Freeman أن هناك أدلة على التأخر في النمو الأخلاقي والأداء المعرفي للأفراد السيكوباتيين، كما أن لديهم انخفاض في القدرة على التعاطف وأنهم غير قادرين على إدراك وجهة نظر الآخرين، فهم يعتبرون أنفسهم وحيدين

ومستقلين وأقوياء، وقد يرى بعضهم أنفسهم على أنهم يتعرضون للإساءة وسوء المعاملة من قِبَل المجتمع، فهم يرون الآخرين إما استغلاليين أو ضعفاء.

ووفقاً لميلون وإيفرلي Millon and Everly، يميل الأفراد السيكوباتيون إلى أن يكونوا عدوانيين ومُسيئين وقاسيين، لقد تعلموا الاعتماد على أنفسهم وعدم الثقة في الآخرين لأن لديهم خوف من استغلالهم وإذلالهم من قِبَل الآخرين، ويشعرون بالأمان فقط عندما تكون لهم السيطرة على الوضع وتكون إرادتهم مستقلة عن إرادة الآخرين الذين قد يهددون أمنهم (على سبيل المثال: التحكم الشخصي). (Sargin, et al., 2017, 107)

ويفسر بريتزر الشخصية السيكوباتية في ضوء نتائج مقياس المقارنة الاجتماعية Social Comparison Scale إلى أن الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع يميلون إلى رؤية أنفسهم غير محبوبين Unlovable ومنبوذين من المجتمع، كما يدعم فكرة أن الأشخاص المعاديين للمجتمع قد يتصرفون من أجل التعويض عن الإحساس بالإيذاء (أي، أنا ضعيف لذلك يجب أن أكون الشخص الذي يضرب أولاً)، ومن ثم قد تشير هذه النتائج إلى أن الاعتقاد المشروط مثل "يجب أن أؤذيه قبل أن يؤذيني"، هو وراء الاستراتيجيات الأساسية للهجوم والاستغلال التي يستخدمها الأفراد الذين يعانون من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع. (Pretzer & Beck, 2004)

- **نظرية التعليم الاجتماعي لباندورا:**

يفترض باندورا أن السلوك السيكوباتي يتعلمه الطفل من خلال التقليد لنماذج الآباء السيكوباتيين الذين لديهم اتجاهات متناقضة ولا يقيمون وزناً للسلطة أو القانون، وقد ركَّز باندورا (1990/1991) Bandura على العلاقة بين التفكير الأخلاقي للفرد وسلوكه الاجتماعي تجاه الآخرين، فطوال فترة النضج، يُطوِّر الأطفال أدلة سلوكية تحدد الصواب من الخطأ، مقبول أو غير مقبول، عادةً ينخرط الأفراد في سلوكيات منطقية مناسبة ويظهرون إحساساً بالقيمة الذاتية، ويتجنبون تلك السلوكيات التي من شأنها أن تؤدي إلى تقييمات سلبية للذات، في حين أن هذه العملية تبدو ظاهرياً بسيطة جداً، ويوضح Bandura (2002) أن عملية تنظيم السلوك هذه تسمح إما بتفعيل أو إلغاء هذه العقوبات الذاتية من خلال العمليات الاجتماعية والنفسية على حد سواء، وبسبب هذا التنشيط الانتقائي، قد ينخرط الأفراد الذين قد يتصرفون عادة بطرق أخلاقية ملائمة اجتماعياً، في سلوكيات تضر

حقاً بالآخرين، ومع ذلك لا يواجهون أي مشاعر داخلية بالإدانة الذاتية أو تأنيب الضمير، وأشار باندورا إلى هذه العملية على أنها انحلال أخلاقي Moral disengagement. Risser & Eckert (2016, 71)

- **النظرية السلوكية:**

وتنظر المدرسة السلوكية للسلوك المضاد للمجتمع على أنه سلوك مُتعلَّم من البيئة التي يعيش فيها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي أو التدعيم السلبي، والمبدأ الأساسي والجوهري في هذه النظرية هو أن السلوك الذي يعزز يميل إلى التكرار والسلوك الذي لا يعزز يميل إلى الاختفاء، ومن أهم أساليب تعديل السلوك النمذجة الإيجابية أو المحو والانطفاء. (سعيد حسين العزه، ٢٠٠٢، ٤٣)

- **النظرية الجينية:**

أثبتت دراسات التبني المبكر عادة أن الجمع بين الاستعداد الوراثي (أي الاضطراب النفسي لدى الآباء البيولوجيين) مع بيئة عالية المخاطر (أي البيئة المنزلية الضارة) يؤدي إلى أمراض أكثر مما هو متوقع من أي عامل يعمل بمفرده أو كليهما في تركيبة مضافة.

كما أن هناك أدلة دامغة من البحوث الوراثية السلوكية على أن التأثيرات الوراثية لها أهمية في تطوير السلوك المعادي للمجتمع، يتم تفسير ما يقرب من ٥٠٪ من إجمالي التباين في السلوك المعادي للمجتمع، يتم تفسير ما يقرب من ٥٠٪ من إجمالي التباين في السلوك المعادي للمجتمع من خلال التأثيرات الوراثية، ومع ذلك هناك أيضاً أدلة على وجود تأثير كبير للبيئة.

دراسات سابقة:

تعد السيكوباتية اضطراب نمائي يتسم بالقصور في الإدراك والسلوك الاجتماعي ويتضمن أسلوب بينشخصي متغطرس يشتمل على ملامح كلينيكية مثل العظمة والخداع، قصور الخبرة الانفعالية، الافتقار إلى الندم والتعاطف، أسلوب سلوكي اندفاعي كالبحث عن الإثارة والبُعد عن تحمُّل المسئولية وصعوبات في التخطيط وكل ذلك يعكس السلوك المضاد للمجتمع ويشمل اضطراب المسلك في مرحلتي الطفولة والمراهقة والجنوح في مرحلة الرشد Hansen (2008).

واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع يعد من أكثر اضطرابات الشخصية انتهاكاً لحقوق الآخرين وقوانين المجتمع، ويتسم غالباً بالاستغلال والمناورة والاندفاع والخداع، وفيما يلي عرض لمجموعة من أهم الدراسات وثيقة الصلة بمتغيرات البحث الحالي التي تناولت العلاقة الارتباطية بين القهر النفسي والسلوكيات السيكوباتية وذلك على النحو التالي:

- دراسات تناولت السلوكيات السيكوباتية وأساليب المواجهة.
- دراسات تناولت القهر النفسي واستراتيجيات المواجهة.
- دراسات تناولت العلاقة بين القهر النفسي والسلوكيات السيكوباتية.

أولاً: دراسات تناولت السلوكيات السيكوباتية وأساليب المواجهة:

دراسة ماهوني وستاتين (2000) Mahoney & Stattin هدفت إلى التحقق من العلاقة بين التركيب والسياق الاجتماعي لأنشطة وقت الفراغ للمراهقين وسلوكهم المضاد للمجتمع على عينة قوامها (٧٠٣) من الذكور والإناث، وأسفرت نتائج الدراسة أن أنشطة وقت الفراغ المنظمة كالفرق الرياضية التنافسية كانت ذو ارتباط دال بانخفاض السلوك المضاد للمجتمع.

دراسة جونز (2003) Joness هدفت إلى التعرف على السلوك المضاد للمجتمع وسلوك العنف، وتقديم استراتيجية لخفض السلوكيات المضادة للمجتمع لعينة من المراهقين قوامها (٣٥٠) من الذكور والإناث، وأسفرت نتائج الدراسة أن ضبط الذات والروابط الاجتماعية والكفاءة الذاتية والاجتماعية والتكامل بينهم في المدرسة له تأثير موجب ومباشر في خفض السلوك المضاد للمجتمع والبيئة المدرسية لدى المراهقين.

دراسة (2003) Kolbeing التي تبحث تأثير بيئة المنزل على رؤية المراهقين لبرامج التليفزيون العنيفة وتأثير ذلك على سلوكهم المضاد للمجتمع على عينة قوامها (٦٧٤) من المراهقين الذكور والإناث، تراوحت أعمارهم بين (١١-١٦) سنة، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية دالة بين رؤية المراهقين لبرامج العنف في التليفزيون وسلوكهم العدواني والجانح المضاد للمجتمع.

دراسة ديكوفيك وآخرون (2004) ,.Dekovic el al تبحث تأثير الأسرة والرفاق على السلوكيات المضادة للمجتمع لعينة من المراهقين قوامها (٦٠٣) من الذكور والإناث يتراوح أعمارهم بين (١٤-١٦) سنة، وأسفرت نتائج الدراسة أن الصراع بين جيل الآباء

والأبناء المراهقين يساهم بصورة مباشرة على سلوكهم المضاد للمجتمع من خلال الارتباط بجماعة الرفاق المنحرفين، كما اتضح أن السلوك المضاد للمجتمع كان في اتجاه الذكور مقارنة بالإناث.

قامت سميث Smith et al., (2005) بدراسة موضوعها تأثير إساءة معاملة المراهق على السلوك المضاد للمجتمع لدى الشباب على عينة قوامها (١٠٠) مراهق تتراوح أعمارهم من (١٣-٢٢) سنة من عرقيات جنسية متباينة، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية دالة بين سوء معاملة المراهق وإهماله وقيامه بالسلوكيات المضادة للمجتمع كالعنف مع الآخرين والسرقة وتعاطي المخدرات المحظورة واستمرار هذا السلوك حتى فترة الرشد.

دراسة سوزان تشيك Czech (2006) هدفت إلى تحديد انتشار السلوك المضاد للمجتمع في فترة المراهقة بناء على دور انطلاق هرمونات البلوغ على العمليات العقلية المعرفية الإدراكية المسئولة عن ضبط الذات للمراهقين على عينة قوامها (٢٢٣) من الذكور والإناث في الفترة ما بين (٩-١٧) سنة بلندن، أشارت نتائج الدراسة إلى انتشار السلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين بداية من البلوغ نتيجة انطلاق الهرمونات الجنسية التي تؤثر على الوظائف المعرفية الإدراكية التي تعمل على الضبط السلوكي للمراهقين.

أجرى رايموند دي كيمب وآخرون De Kemp at al., (2008) دراسة هدفت إلى التحقق من تأثير التعاطف والدعم الوالدي على سلوك المراهقين المضاد للمجتمع على عينة قوامها (٨٢٣) من الذكور والإناث بهولندا، أسفرت نتائج الدراسة أن التعاطف والدعم الوالدي الإيجابيين من الآباء تجاه أبنائهم المراهقين يساهم في خفض السلوك العدواني الجانح المضاد للمجتمع.

دراسة Estefania, E. (2008) بحثت تأثير عوامل الفرد والأسرة والمدرسة في علاقتهما بالعنف المدرسي المضاد للمجتمع في فترة المراهقة، على عينة قوامها (١٣١٩) مراهق بالمدارس الثانوية بأسبانيا تراوحت أعمارهم ما بين (١١-١٦) سنة، أشارت النتائج إلى وجود تأثيرات وسيطة على سلوك المراهقين المضاد للمجتمع في المدرسة ومستوى التعاطف الإيجابي للمراهق في الأسرة واتجاه الطلاب نحو السلطة الرسمية وسمعة المراهق الاجتماعية بين الرفاق.

وقام محمد غالب علي (٢٠٠٩) بدراسة المقامرة النفسية في علاقتها بوجه الضبط وسلوك العنف المضاد للمجتمع المرتبطة بظاهرة المقامرة لعينة من المراهقين قوامها (٥٨٧) طالب بالمرحلة الثانوية، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سلوك العنف اللفظي والجسدي والمقامرة لدى المراهقين.

دراسة Pelkonen & Kaltiala- ، Ritakallio, Luukkaala, Martt Umen Heino (2010) هدفت إلى التحقق من مدى تزامن الاكتئاب مع أبعاد الشخصية السيكوباتية المضادة للمجتمع على عينة قوامها (٣٢٧٨) مراهق تراوحت أعمارهم من (١٥-١٦) سنة، أسفرت نتائج الدراسة أن التدعيم الاجتماعي المنخفض يرتبط بالاكتئاب والسلوك المضاد للمجتمع، والسلوك المضاد للمجتمع يرتبط بالاكتئاب سواء زاد التدعيم الاجتماعي أو انخفض.

دراسة Visser, Ashton & Possebon (2012) هدفت إلى تحديد إذا ما كان القلق المنخفض جزء من الشخصية السيكوباتية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٤) من طلاب المرحلة الجامعية تراوحت أعمارهم بين (١٦-٣٥) عاماً، وأسفرت نتائج الدراسة أن القلق لا يعد ملمح جوهري للسلوك السيكوباتي المضاد للمجتمع.

دراسة Price, Salekin, Kinger & Baker (2013) للتحقق من العلاقة بين السيكوباتية والاكتئاب لدى عينة من المراهقين الجانحين، بلغ عددهم (١٠٣) مراهق، وأظهرت النتائج أن السيكوباتية والاكتئاب يتفاعلان بشكل دال للتنبؤ بمستويات مرتفعة من الغضب والعدوان والمشكلات البينشخصية.

دراسة Nordmar ker A., et al. (2016) للتحقق من بعض سمات الشخصية ذات العلاقة بالسلوكيات السيكوباتية كالتخريب، والكتابة على الجدران، والاندفاعية، الحساسية، العجز العاطفي والتفاؤل لكل من الذكور والإناث من المراهقين بالسويد على عينة قوامها (٣٦٠) مراهقاً، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في سلوك التخريب لصالح الذكور، بينما الإناث كن أكثر مشاركة عن الذكور في الكتابة على الجدران.

دراسة تورينى وآخرون Turrini, et al., (2017)، تم في هذه الدراسة مراجعة ثلاثة عشر دراسة لبيانات شاملة ومنهجية للأدلة حول الاضطرابات النفسية الشائعة والتعرف

على أكثر التدخلات النفسية والاجتماعية والدوائية فاعلية من خلال مراجعة الدراسات الخاصة بالأطفال والمراهقين، وأشارت نتائج الدراسة أن الاكتئاب والقلق كان متكرراً كاضطراب للاجهاد النفسي اللاحق للصدمة، كما أوضحت النتائج أن أكثر التدخلات النفسية والاجتماعية فاعلية كانت للعلاج القصصي ولاسيما الأكثر إيجابية.

دراسة كانون وامستيد Cannon & Umstead (2018) هدفت إلى استخدام العلاج السلوكي الجدلي على طلاب الجامعات الذكور المعرضون لخطر السلوكيات السيكوباتية ومنها إيذاء الذات من خلال تطبيق دراسة الحالة لعدد من الطلاب المصابين، وأشارت نتائج الدراسة إلى كفاءة العلاج السلوكي الجدلي بمعدل مرتفع في خفض السلوك المؤدي إلى إيذاء الذات.

دراسة Oliveira & Rizvi (2018) وهدفت إلى التدريب عبر الهاتف كأحد أساليب العلاج السلوكي الجدلي مع مجموعة من البالغين المدمنين الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية والسلوكيات الانتحارية، واستمر التدريب لمدة ست شهور تم من خلالها مساعدة العملاء على تعميم المهارات وتعديل السلوك، وأسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض مستوى الخطورة مع ارتفاع وتيرة التدريب عبر الهاتف في حين لم تظهر النتائج ارتباط دال للتدريب عبر الهاتف بتاريخ منع السلوكيات الانتحارية لدى أفراد العينة.

دراسة Martin et al., (2019) هدفت إلى التحقق من العلاقة بين الاندفاعية والعدوان والعودة إلى الإجرام لدى السجناء الذين يعانون من اضطراب الشخصية السيكوباتية على عينة مكونة من (٥٠) فرداً من السجناء الذين يعانون من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع، وأشارت نتائج الدراسة أن هناك فروق فيما يتعلق بالعدوان المتعمد والاندفاع المتعمد، وبالنسبة للسجناء الذين يعانون من اضطراب الشخصية المعادي للمجتمع كان العدوان المتعمد مرتبطاً بالعدوان المتعمد والاندفاعية، والاندفاع المتعمد مرتبطاً بمعاودة الإجرام فقط للسجناء الذين يعانون من اضطراب الشخصية المعادي للمجتمع.

يلاحظ من خلال ما تم عرضه من دراسات وبحوث سابقة في مجال السيكوباتية (السلوك المضاد للمجتمع) ندرة البحوث والدراسات خاصةً الدراسات التدريبية الإنمائية سواء أكانت دراسات عربية أو أجنبية (في حدود علم الباحث) في حين أن معظم ما ورد من بحوث ودراسات في هذا المجال كانت بحوث وصفية ارتباطية.

حيث وجد أن السلوك السيكوباتي يعد اضطراب نمائي يرتبط ويتلازم على نحو دال بكل من السلوك العدواني، العنف والتخريب المتعمد للممتلكات، عدم الامتثال للقواعد والأعراف الاجتماعية، التمرد، تعاطي المخدرات، التحرش الجنسي، الكذب، الغش، حرق الأماكن، التفكير حول الجنس، الهروب من المنزل، نقص الشعور بالذنب.

اهتمام بالغ من الباحثين والدارسين في مجال السيكوباتية وذلك على نطاق كل من الدراسات العربية والأجنبية باختلاف طبيعة أعمار وفئات العينات المستخدمة وإن حظيت أغلبها بفئة المراهقين على وجه الخصوص باهتمام بالغ وذلك لما يعتري هذه المرحلة النمائية من تغيرات واضطرابات هرمونية وجسدية بالغة التأثير في تكوين هوية وكينونة الفرد في مختلف جوانبه العقلية المعرفية والانفعالية والدافعية والنفسية والسلوكية والأكاديمية.

وتبيَّن من خلال ما تم عرضه من دراسات وبحوث في مجال السلوك المضاد للمجتمع في مجال البحوث الوصفية الارتباطية باختلاف العمر الزمني والنوع (ذكور / إناث) والتي تتلازم وترتبط معه مع متغيرات أخرى يضاف إلى ما تتصف به مرحلة المراهقة ذاتها باعتبارها مرحلة نمائية تتصف تارة بكونها شدة أو عاصفة أو كونها مرحلة أزمة، وذلك لما تتضمنه من تغيرات هرمونية وجسمية وسلوكية وانفعالية من شأنها أن تجعل المراهق خلالها مستهدفاً لعديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية والسلوكية، وهي أمور وظروف مجتمعة تُسهِم في إصابة المراهق ببعض الاضطرابات السيكوسوماتية.

ثانياً: دراسات تناولت القهر النفسي واستراتيجيات المواجهة:

شهد مجال الدراسات التي تناولت القهر النفسي وأساليب المواجهة في علاقتهما بالعوامل والمتغيرات المتباينة الأخرى، ازدهاراً ملحوظاً في الآونة الأخيرة – على أساس أن القهر النفسي يعد نتاج للآثار النفسية المسهمة في القمع الاجتماعي – الذي يساهم في إخضاع الفرد للقهر النفسي، وعلى ذلك يعد القهر النفسي مؤشر للضعف النفسي. (Tabensky, 2010)

وفي هذا الاتجاه يرى Ratner& El-Badwr (2011) أن القهر النفسي عبارة عن العمليات النفسية الداخلية التي تستمر بداخل ضحايا القمع النفسي، ويساهم علم النفس في إعادة نتاج فعال للقهر النفسي باستخدام الوعي الذاتي للفرد.

دراسة Gagne (2005)هدفت إلى التحقق من الشعور بالقهر النفسي لدى مجموعة من المرضى النفسيين الذين تم إخضاعهم لبرامج علاجية في مستشفيات الصحة النفسية على عينة قوامها(١١) بالغ بواقع تسع نساء ورجلين تتراوح أعمارهم بين (٣٦) سنة إلى(٥٥) سنة، وأسفرت نتائج الدراسة أن ممارسات القهر النفسي على البالغين في بعض مستشفيات الصحة النفسية تتمثل في الإجبار على الطاعة والخضوع لعلاجات طبية وكيميائية فيها وتؤثر تأثيراً جذرياً على أدائهم الذهني، مع عدم الشعور بالحرية، والتجارب القسرية، ومحدودية اختيار علاجات بديلة، والأدوية القسرية، والإكراه على نظام معين، وآثار الأدوية، والتدخلات القسرية.

دراسة Prospero (2006) هدفت إلى التحقق من العلاقة بين ممارسات القهر النفسي كما قررها مَن عانوا من القهر النفسي في فترة من حياتهم على عينة قوامها (٦٠٩) من طلاب الجامعة من الذكور والإناث، واستخدم الباحث مقياس عنف الأزواج المتبادل والذي اشتمل على أدوار الجنسين، ومدى ارتكاب عنف لفظي وبدني في الماضي، موقفك تجاه القهر سواء لفظي أو بدني، والسلوكيات القهرية والإصابات الجسدية، وأشارت نتائج الدراسة أن الذكورة المفرطة تكون مؤشراً للقهر النفسي للذكور والإناث، وأن عاملي القبول والإكراه هما الأساس في التنبؤ بارتكاب العنف الزواجي، والقهر يعد المؤشر الأقوى على وجود ممارسات القهر النفسي واختلال الصحة العقلية، والعنف بين الزوجين، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في اضطرابات القهر النفسي.

دراسة Sealy(٢٠٠٨) هدفت إلى التحقق من العلاقة بين القهر النفسي العنصري، والأمراض العقلية وتعاطي المخدرات، على عينة من الأفراد السود، وأشارت نتائج الدراسة أن الأفراد يقبلون على تعاطي المخدرات عند الشعور بالقهر النفسي والعاطفي، وإرث العبودية، والاضطهاد والفصل العنصري والسياسات الدينية والاجتماعية القائمة على الفصل العنصري، والتحامل، والتنابز بالألقاب، والتمييز والتنميط، وتوصَّل الباحث إلى نتيجة مؤداها أن الشعور بالقهر النفسي العنصري يؤدي إلى بعض الاضطرابات النفسية التي يعاني منها السود.

دراسة Julian (2010) هدفت إلى التحقق من العلاقة بين السلطة والقهر العرقي ونوع الجنس وذلك من خلال محاولة التحقق من الفروض التالية: هل يؤثر القهر على

التمكين النفسي للشباب أصحاب البشرة السمراء وأقرانهم الآخرين في مكان العمل، وكيف يؤثر نوع الجنس على تجارب القهر والتمكين لدى الشباب، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) شاباً كندياً من أصحاب البشرية السمراء تتراوح أعمارهم من (١٦) إلى (٣٥) سنة، واستخدم الباحث المقابلات المباشرة التي يسرد فيها الشباب خبراتهم الشخصية العملية والصورة الذاتية داخل أماكن العمل، وأشارت نتائج الدراسة أن قصص الشباب كانت تدور حول (العلاقات – الأدوار – الفرص المتاحة – الحوافز) وهي تؤدي إلى التمكين من السلوك الاستقلالي – الثقة بالنفس – التطلع – الاعتزاز والتقدير – العرفان بالجميل والقدرة على التحدث أمام الآخرين، وهذا يعتمد على التشجيع والنصح والاحترام والمصادقة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن قصص القهر النفسي في محيط بيئة العمل لشباب البشرة السمراء أثبت أن فرصهم غير متكافئة وغير عادلة، واتضح أن الذات المقهورة تشعر بالإحباط والشك، وتوصل الباحث إلى نتيجة مؤداها أن القهر العرقي مع النوع الاجتماعي داخل مكان العمل يسبب ضرر للشباب السود خاصةً بسبب الصورة النمطية السلبية للقهر العرقي.

دراسة Teeomm(٢٠١٢) للقهر الداخلي على أساس أنه مفهوم نظري للتبعية الداخلية وهو أحد الأسس الهامة لمفاهيم العدالة الاجتماعية بالاعتماد على عمل المنظرين الذين اهتموا بهذا الموضوع، وأفادت أنه مفهوم يُعبِّر عن استخدام المجموعة المضطهدة أساليب الاضطهاد ضد نفسها، ويحدث بين تدارك مجموعة ما عدم المساواة في القيمة الذاتية بالنسبة لمجموعة أخرى وترغب في أن تكون مثل المجموعة ذات القيمة العالية، وهدفت إلى وضع إطاراً قابلاً للتعميم لفهم وتحليل ماهية القهر الداخلي للمجموعات التابعة أو مجموعات التبعية الداخلية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن القمع الداخلي له مكونات أساسية تتضمن (المنهج – الطريقة – الحالة – النشاط) والغرض من ذلك هو أن يستخدم كنقطة انطلاق لفحص القمع الداخلي، علاوة على ذلك، تعد الدراسة إفادة للعلماء والممارسين للعدالة الاجتماعية لتساعدهم في تطوير المنهج وأساليب التربية التي تهدف إلى وقف القهر الداخلي وتعزيز الوعي التحرري.

دراسة Duncan (2013) هدفت إلى الكشف عن الشعور بالقهر النفسي لعينة من الخاضعين للعلاج النفسي الإلزامي على نفقة الدولة لتطوير خدمات العلاج النفسي لتصبح أكثر فاعلية على عينة قوامها (١١) حالة ممن حوَّلهم القضاء إلى التجارب

الكلينيكية السريرية، واشتملت أدوات الدراسة على دراسة الحالة ومقابلات كلينيكية، وأشارت النتائج إلى أن مشاعر الضغط النفسي أثناء العلاج كانت لها تأثير إيجابي في فهمهم للعالم وعلى هويتهم الذاتية وعلاقتهم بالآخرين وتحديد فئتهم الاجتماعية مما أشعرهم بالسيطرة والتحكم أثناء المقابلات وأكثر فاعلية في المشاركة الإيجابية.

دراسة Keri (2015)، تم في هذه الدراسة طرح نظري لاضطهاد الشباب على أنها قضية عدالة اجتماعية باستخدام أطر العدالة الاجتماعية، والسمات المميزة للقهر باستخدام مصفوفه القهر (لهاردمان، ٢٠١٢)، وذلك على افتراض مؤداه أن الشباب مجموعة ذات هوية اجتماعية ويأتي قهر الشباب من خلال ممارسة السيطرة التي تحدث عليهم من المُهيّمنين والتي يتم ترسيخها بشكل أو بآخر من المجتمع، ويأتي مفهوم القهر ويبدأ منذ الطفولة وأثناء تنشئة الأطفال بشكل اجتماعي قهري معقد يعمل على تحديد مستوياته ويحافظ على علاقات هرمية غير متكافئة، وأشارت نتائج الدراسة أنه لابد وأن يتم طرح موضوع قهر الشباب كموضوع الساعة لممارسة العدالة الاجتماعية عملياً في ضوء استراتيجيات لتحديد السياق لإمكانية التحرر من القهر النفسي.

دراسة (٢٠١٦)Harro، هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج لتغيير أفكار الاضطهاد والقمع والقهر النفسي تجاه الفئات الأقلية في المجتمع، ويشتمل البرنامج على عدة محاور منها إعادة النظر في قضية التربية الجنسية المتاحة لهذه الفئة، ويقدم البرنامج المستخدم وصف لنموذج القهر الذي طوَّره بيلي جاكسون وريتاهاردمان، ومباديء التربية المناهضة للقهر، ووصف مُفَصَّل لتطبيق مبادئ القهر الجنسي، على عينة قوامها(٣٣) رجلاً وامرأة من الذين يرفضون هذه الأفكار بشكل قاطع، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية وجدوى البرنامج المستخدم في تغيير مسار الأفكار القائمة على القهر النفسي للآخرين.

دراسة همت بسيوني عبد العزيز (٢٠١٦) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين النوع الاجتماعي والقهر للتعرف على أشكاله التي يتعرض لها الرجال والنساء من خلال تفاعلات الحياة اليومية، واستجابة هؤلاء لأساليب القهر في ظل التغيرات المجتمعية باستخدام دراسة الحالة التي تم تطبيقها على عينة قوامها (٢٠) حالة من الرجال والنساء من الفئات التي تعاني قهراً، وأسفرت نتائج الدراسة أن كلاً من الرجال والنساء يعانون من أشكال متماثلة من القهر النفسي المجتمعي في تفاعلات الحياة اليومية، وأوضحت نتائج الدراسة أن

أسباب القهر عند النساء يرجع لتأثير النوع الاجتماعي والهيمنة الذكورية، وأن النساء أكثر لجوء لاستراتيجيات التكيف من الرجال، وأن كلا من الرجال والنساء يلجأون للتكيف مع أشكال القهر النفسي المتباينة أكثر مما يتجهون للمقاومة في تفاعلات الحياة اليومية.

يتضح من عرض الدراسات السابقة اهتمام مجموعة من الباحثين بتناول مفهوم القهر النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى المراهقين والشباب، خاصةً شباب الجامعات وهم الفئة المستهدفة في هذه الدراسة ومعاناتهم من العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية نتيجة القمع والقهر النفسي وما يسببه لهم من مشكلات نفسيه كالاغتراب والقلق والاكتئاب، أما فيما يتعلق بتأثير نوع الجنس من حيث القهر النفسي فقد تضاربت النتائج إلى حد ما، إلا أن معظم الدلائل البحثية أشارت إلى ارتفاع مستوى القهر لدى الإناث مقارنة بالذكور وأرجع بعض الباحثين هذه النتائج إلى الخلفيات الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي والموروث الثقافي الذي يؤكد على التمايز النوعي في التنشئة بين الذكور والإناث لصالح الذكور في معظم المجتمعات خاصةً المجتمعات العربية مما يساهم في العديد من الآثار السلبية على الأفراد من اغتراب، اكتئاب، وإحساس بالدونية، الإحساس بالقمع، انخفاض مستوى تقدير الذات، الاضطرابات العصابية.

ثالثاً: دراسات تناولت العلاقة بين القهر النفسي والسلوكيات السيكوباتية:

دراسة أحمد محمد حسن (١٩٩٥) هدفت إلى التعرف على أشكال السلوك العدواني كمظهر من مظاهر القهر النفسي للأطفال مقابل الإثابة المادية لتعديل السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، تكونت عينة الدراسة من (٤٥) طفلاً من أحد فصول الصف الأول بروضة سيدي جابر بالإسكندرية والتي أشارت النتائج إلى ارتفاع معدل الشغب الصفي والسلوك العدواني لدى أفراده، واستخدم الباحث بطاقة ملاحظة السلوك العدواني لدى الأطفال عينة الدراسة، وأوضحت أن القهر البدني يؤدي إلى ظهور بعض السلوكيات السيكوباتية متجسدة في سلوك الشغب والعدوان لأطفال عينة الدراسة.

دراسة عزة عبد الجليل عبد العزيز (٢٠١١) هدفت إلى تحديد مظاهر القهر النفسي المعنوي والبدني الموجه ضد المرأة وأهم العوامل المؤدية إليه، والضغوط الاجتماعية للمرأة الواقع عليها القهر، واستخدمت الباحثة البرنامج الإرشادي للتغلب على الآثار الناتجة عن ذلك، تكونت عينة الدراسة من (٨) من المعنفات والواقع عليهن القهر المعنوي والبدني،

وأسفرت نتائج الدراسة عن أن القهر المعنوي البدني الذي تتعرض له المرأة المعنفة يتمثل في: الضرب المبرح، وسوء التغذية، والإساءة الجنسية، وكسور العظام، والحروق، وتشوهات الجسد، والجروح البالغة، وأن القهر النفسي والبدني يصاحبه سلوكيات سيكوباتية لدى المرأة المعنفة.

دراسة أحمد حسن لبابنة (٢٠١٤) هدفت إلى الكشف عن واقع القهر البدني في مؤسسات رياض الأطفال في محافظة أربد بالأردن من وجهة نظر المعلمات، تكونت عينة الدراسة من جميع العاملات في مؤسسات رياض الأطفال في العام الدراسي (٢٠١١) والبالغ عددهم (٤٥٢) معلمة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أبرز الأسباب التي تدفع معلمات رياض الأطفال إلى استخدام القهر البدني هي تلفظ الطفل بكلمات بذيئة، والكذب المستمر، والاعتداء البدني واللفظي على الزملاء، أما عن شكل أو أشكال القهر البدني يؤدي بالأطفال إلى الإيذاء النفسي والقلق والانقطاع عن الذهاب للروضة، وهذا يؤكد أن استخدام القهر البدني يصاحبه سلوكيات سيكوباتية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

دراسة شوال غزالة (٢٠١٥) هدفت إلى التحقق من فرضية ماهية الاغتراب النفسي الذي تعايشه الشخصية السيكوباتية، وتكونت عينة الدراسة من حالتين من الذكور الأولى ٢٣ سنة والثانية ٢٢ سنة، واستخدم الباحث المنهج الكلنيكي ودراسة الحالة وإجراء المقابلة والملاحظة الإكلنيكية وبعض الاختبارات النفسية وتشمل مقياس للاغتراب النفسي، ومقياس الشخصية السيكوباتية، وأشارت نتائج الدراسة إلى ظهور علاقة بين الاغتراب النفسي لدى مَن يتسمون بالسلوكيات السيكوباتية كالشعور بالعزلة، عدم التخطيط للمستقبل، التقدير السلبي للذات، عدم التجاوب الانفعالي، النظرة السلبية للحياة، والوحدة النفسية، والشعور بالرفض والكراهية للنفس وكل من بُعد عدم القدرة على السيطرة في تصرفاتهم والاندفاعية ورفض القيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع.

يتضح من عرض الدراسات السابقة الخاصة بالعلاقة بين القهر النفسي والسلوكيات السيكوباتية اهتمام واضح من بعض الباحثين بدراسة هذين المتغيرين سواء بصورة مجتمعة في كثير من البحوث أو بصورة منفردة في بعض البحوث الأخرى بالنسبة للشباب والمراهقين، فقد شهد هذا المجال ندرة واضحة في البحوث التي تناولتهما معاً، كما تبين أيضاً وجود اختلاف وتباين واضح في نتائج الدراسات حول تأثير نوع الجنس على هذين

المفهومين مما يبرز مدى الحاجة إلى تناول المفهومين لدى عينات متباينة من الشباب والمراهقين خاصةً الدراسات القائمة على التمييز في النوع، كما هو الحال في المجتمعات الذكورية أينما لا توجد مساواة في النوع، وتدهور الهوية لذات المرأة في ظل الموروثات الثقافية وسيادة دور الذكور على الإناث والتبعية.

وقد استفاد الباحث من مراجعة البحوث والدراسات السابقة في تحديد متغيرات البحث الحالي، وبلورة مشكلته، وأهدافه، وصياغة أسئلته وفروضه، واختيار العينة، وتحديد خصائصها، وإعداد الأدوات اللازمة لجمع البيانات والتحقق من كفاءتها السيكومترية، اختيار الأساليب والمعالجات الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، ومناقشة نتائج البحث الحالي وتفسيرها في ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة.

فروض البحث:

في ضوء الدراسات والبحوث السابقة والإطار النظري للدراسة تم صياغة فروض الدراسة عى النحو التالي:

١. توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات أفراد عينة الدراسة على بُعد الإجبار على الطاعة، والعصبية غير المبررة، وادّعاء المعرفة المطلقة لمقياس الشعور بالقهر النفسي، والأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات السيكوباتية.
٢. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة وفقاً للنوع (ذكور/ إناث) في أبعاد مقياس القهر النفسي.
٣. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة وفقاً للنوع (ذكور/ إناث) في أبعاد السلوكيات السيكوباتية.
٤. يمكن التنبؤ بدرجات العينة لمقياس القهر النفسي والدرجة الكلية من خلال درجاتهم على مقياس السلوكيات السيكوباتية.

إجراءات الدراسة:

اتبع الباحث الخطوات التالية للقيام بالدراسة الحالية:

أولاً: منهج الدراسة:

يتبع البحث الحالي البحوث الارتباطية والتي تصنف ضمن البحوث الوصفية، حيث يهتم الوصف بالعلاقات الموجودة بالفعل وقد يشمل ذلك الآراء حولها والاتجاهات ازاءها، وهي تصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً، حيث يسعى للوصول إلى معلومات عن طبيعة أبعاد القهر النفسي وأبعاد الشخصية السيكوباتية وقوة العلاقة المحتملة بين متغيرات القهر النفسي ومتغيرات السلوك السيكوباتي، ويعبر عن درجة العلاقة بين المتغيرات بمعامل الارتباط. (أبو علام، ٢٠٠٧)

ثانياً: عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة الدراسة الاستطلاعية من المجتمع الأصلي وهم من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس وتكونت من (١٨٠) طالب وطالبة من الفرق الدراسية والتخصصات المختلفة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (١٩-٢٣) سنة، حيث تم تطبيق مقياس السلوك السيكوباتي ومقياس القهر النفسي.

وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٨٣) طالباً وطالبة من الحاصلين على أعلى الدرجات على مقياس السلوك السيكوباتي ومقياس القهر النفسي تراوحت أعمارهم ما بين (١٩-٢٣) سنة بمتوسط عمري قدره (٢٠,٨٦) سنة، وانحراف معياري بلغ (١,٤٤).

وبالتالي تكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى مجموعة التقنين قوامها (١٨٠) طالب وطالبة للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

أما بالنسبة لعينة الدراسة النهائية فتكونت من (١٨٣) طالب وطالبة بكلية التربية جامعة عين شمس تم اختيارهم من تخصصات علمية وأدبية مختلفة، تراوحت أعمارهم الزمنية من (١٩-٢٣) سنة.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

قام الباحث بتصميم مقياس السلوك السيكوباتي ومقياس القهر النفسي للتحقق من صحة فروض الدراسة، وقد تضمنت إجراءات التصميم ما يلي:

- مقياس السلوك السيكوباتي:

بعد اطلاع الباحث على التراث النظري والدراسات والبحوث السابقة الخاصة بالسلوكيات السيكوباتية، قام بمراجعة عدة مقاييس استندت إلى اتجاهات مختلفة في تناولها لهذه السلوكيات المضادة للمجتمع.

١. مقياس لقياس السلوك المضاد للمجتمع
إعداد ماهوني وستاين Mahoney & Stattin, 2000
٢. مقياس التقرير الذاتي Self-Report للسلوك المضاد للمجتمع في المدرسة
إعداد شاين جونز (2003) Jones
٣. مقياس التقرير الذاتي للشباب Youth Self-Report
إعداد ادليجار ناردويتر رافنسون (2002) Adalbarnardottir & Rafnsson
٤. مقياس التقرير الذاتي Self-Roport لقياس الأفعال المضادة للمجتمع
إعداد ثور نبري وآخرون (2003) ,.Thornberry et al
٥. مقياس فرعي Sub scale من قائمة سلوك الطفل The Child Behavior
إعداد بور وليام وآخرون (2004) ,.William et al
٦. مقياس التقرير الذاتي للمراهقين لقياس السلوك المضاد للمجتمع
إعداد سوزان تشيك (2006) Czech
٧. مقياس منى عبد الرحيم محمد (٢٠١٥) السلوك المضاد للمجتمع لدى الأحداث الجانحين.
٨. مقياس نوردماركر وآخرون (2016) .Nordmarker et al لقياس السلوكيات السيكوباتية.
٩. مقياس منار السيد حسانين السيد (٢٠١٩) السلوكيات المضادة للمجتمع لدى المراهقين.

ونظراً لعدم ملائمة أياً من هذه المقاييس لتحقيق هدف البحث الحالي قام الباحث في ضوء مراجعة تلك المقاييس بإعداد مقياس السلوكيات السيكوباتية من خلال تحديد أبعاد المقياس في كل من تخريب الممتلكات العامة، والحقد، والاستعراضية، ثم صياغة مجموعة

من العبارات الموجبة والسالبة الخاصة بكل عامل، مع مراعاة وضوح الصياغة وملاءمتها للخصائص السلوكية والنفسية لخصائص أفراد عينة الدراسة.

قام الباحث بعرض عبارات المقياس على الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية والتربية وعلم النفس لتحديد ما يلي:

١. مدى شمول العبارات المقترحة ومناسبتها لقياس أبعاد السلوكيات السيكوباتية.
٢. مدى شمول العبارات المقترحة ومناسبتها لقياس البعد المستهدف.
٣. مدى دقة الصياغة اللغوية لكل عبارة على حدة.
٤. التعليق العام على المقياس وتقديم المقترحات والتعديلات المطلوبة، وحذف أو إضافة ما يرونه مناسباً.

تم تعديل مقياس السلوكيات السيكوباتية في ضوء ملاحظات السادة المحكمين، ثم تطبيق الصورة المبدئية للمقياس على عينة استطلاعية قوامها (١٨٠) من طلاب الجامعة بالتخصصات المختلفة، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات والاتساق الداخلي.

يتم تقدير درجات مقياس السلوكيات السيكوباتية على مدرج ثلاثي، "دائماً" ويأخذ ثلاث درجات، "أحياناً" ويأخذ درجتين، و"نادراً" ويأخذ درجة واحدة.

– مقياس القهر النفسي:

بعد اطلاع الباحث على التراث النظري والدراسات والبحوث السابقة والمقاييس الخاصة بالقهر النفسي ومتغيراته؛ قام الباحث بمراجعة عدة مقاييس ودراسات متنوعة استندت إلى توجهات مختلفة ونظريات في تناولها للمقياس ومن أهمها.

١. دراسة Gagne (2005)، ودراسة Prospero (2006)، ودراسة Sealy (2008)، ودراسة Julian (2010)، ودراسة Teeommy (2012)، ودراسة Duncan (2013)، ودراسة Keri (2015)، ودراسة Harro (2016)، ودراسة همت بسيوني عبد العزيز (٢٠١٦).

ونظراً لعدم وجود مقاييس تتناول القهر النفسي ومتغيراته قام الباحث بالاطلاع على عدة دراسات تناولت القهر النفسي في علاقته ببعض المتغيرات الأخرى، وقام بصياغة المصطلحات الإجرائية من خلال هذه البحوث والدراسات، ولتحقيق هدف البحث الحالي في

ضوء مراعاة تلك البحوث قام بإعداد مقياس القهر النفسي من خلال تحديد أبعاد المقياس والمتمثلة في الإجبار على الطاعة، العصبية غير المبررة، وادّعاء المعرفة المطلقة.

تم صياغة مجموعة من العبارات الموجبة والسالبة الخاصة بكل بُعد مع مراعاة وضوح الصياغة وملاءمتها للخصائص السلوكية والنفسية لخصائص أفراد العينة.

قام الباحث بعرض عبارات المقياس على نخبة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي لتحديد ما يلي:

١. مدى شمول الأبعاد المقترحة ومناسبتها لقياس القهر النفسي.
٢. مدى شمول العبارات المقترحة ومناسبتها لقياس البُعد المستهدف.
٣. مدى دقة الصياغة اللغوية لكل عبارة على حدة.
٤. التعليق العام على المقياس وتقديم المقترحات والتعديلات المطلوبة، وحذف أو إضافة ما يرونه مناسباً.

تم تعديل مقياس القهر النفسي في ضوء ملاحظات السادة المحكمين، ثم تطبيق الصورة المبدئية للمقياس على عينة استطلاعية قوامها (١٨٠) من طلاب الجامعة بالتخصصات المختلفة بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات والاتساق الداخلي وتقدير درجات مقياس السلوكيات التي تنم عن القهر النفسي.

يتم تقدير الدرجات على مدرج ثلاثي:

دائما: ويأخذ ثلاث درجات.

أحياناً: ويأخذ درجتين.

نادراً: ويأخذ درجة واحدة.

صدق وثبات مقياس الشعور بالقهر النفسي:

أجرى الباحث عمليات تقنين السلوكيات السيكوباتية على (١٨٠) فرد من أفراد العينة وتم حساب معاملات الصدق والثبات لمقياس السلوكيات السيكوباتية بالطرق الآتية:

أ) صدق المقياس :

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام الصدق العاملي وصدق الاتساق الداخلي.

١ – الصدق العاملي Factorial Validity:

استخدام الباحث هذا الأسلوب وفقا لطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلنج Hotelling وتم تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax وفقا لمحك كايزر Kaiser Normatization، وطبقاً لما جاء في نتائج التحليل العاملي تم استخلاص مجموعة من الأبعاد التي يتكون منها مقياس السلوكيات السيكوباتية وهي كالآتي:

جدول (١)

مجموعة من الأبعاد التي يتكون منها

مقياس السلوكيات السيكوباتية

العبارات	العوامل		
	١	٢	٣
b٤٦	0.627		
b7	0.618		
b14	0.587		
b45	0.585		
b25	0.583		
b6	0.558		
b24	0.545		
b26	0.535		
b21	0.516		
b27	0.514		
b19	0.502		
b22	0.496		
b34	0.473		
b12	0.469	٠.٣٣٦	
b48	0.463		
b39	0.460		
b23	0.458		
b10	0.458		
b38	0.444		
b17	0.431		

العبارات	العوامل		
	١	٢	٣
b44	0.429		
b41	0.427	٠.٣٧٣	
b11	0.420		
b37	0.417	٠.٣٧٣	
b20	0.407		
b31	0.399		
b4	0.370		
b28	0.347		
b40			
b15			
b5			
b13		٠.٧٢٩	
b43		٠.٧٠٤	
b1		٠.٥٩١	
b3		٠.٥٦٦	
b30		٠.٥٥٨	
b35		٠.٥٤٧	
b50		٠.٥٢٧	
b47	0.324	٠.٤٨١	
b32	0.403	٠.٤٥٨	
b33		٠.٤٥٨	
b36		٠.٤١٥	
b2		٠.٣٨٥	
b49		٠.٣٧٤	
b42		٠.٣٦١	
b18	0.309	٠.٣٤١	
b8		٠.٣٠٥	
b16			
b9			
b51			٠.٧٥٥
b55			٠.٧٤٢

العبارات	العوامل		
	١	٢	٣
b57			٠.٧٣٦
b52			٠.٥٩٣
b58			٠.٥٨٩
b56			٠.٥٨٧
b53			٠.٤٨٠
b59			٠.٤٧٥
b٥٤			٠.٤٠٨
b60			٠.٣٩٥
b29			
الجذر الكامن	٧.٧٦٢	١٢.٩٣٦	١٢.٩٣٦
التباين	٥.٨٥٤	٩.٧٥٦	٢٢.٦٩٢
التباين الكلي	٤.٠٣٣	٦.٧٢٢	٢٩.٤١٤

- ملحوظة تم استبعاد العبارات التي تشبعها أقل من (٠.٣٠٠)

يتضح من الجدول السابق وجود ثلاث عوامل يفسرون ٢٩,٤١٤٪ من التباين الكلي وفيما يلي تفسير هذه العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً مع حذف العبارات التي تشبعاتها أقل من ٠.٣٠٠.

العامل الأول:

أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود (٢٨) بند ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠.٣٤٧) ، (٠.٦٢٧) وبلغ جذره الكامن (٧.٧٦٢) ويفسر هذا العامل ٥,٨٥٤٪ من حجم التباين الكلي.

ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذا العامل بعامل تخريب الممتلكات العامة، ويشير هذا العامل إلى السلوك العدواني الموجه نحو اتلاف الممتلكات العامة ويتمثل في التخريب وإيقاع الأذى والألم للآخرين.

العامل الثاني:

أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود (١٦) بند ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠,٣٠٥)، (٠,٧٢٩)

وبلغ جذره الكامن (١٢,٩٣٦) ، ويفسر هذا العامل ٩,٧٥٦٪ من حجم التباين الكلي، ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذا العامل بعامل الحقد، ويشير هذا العامل إلى حالة وجدانية تتمثل في إمساك العداوة في القلب والتربص لإيقاع الأذى بالآخرين.

العامل الثالث:

أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود (١٠) بند ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠,٣٩٥)، (٠,٧٥٥) وبلغ جذره الكامن (١٢,٩٣٦)، ويفسر هذا العامل ٢٢,٦٩٢٪ من حجم التباين الكلي.

ومن ثَمَّ فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذا العامل بعامل الاستعراضية، وتعنى الرغبة الجامحة في الظهور ولفت انتباه الغير، لدرجة تصل إلى الهوس مع حالة من الكِبر والاستعلاء.

ب) ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا – كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية. تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل بُعد على انفراد.

أما في طريقة التجزئة النصفية فيحاول الباحث قياس معامل الارتباط لكل بُعد بعد تقسيم فقراته لقسمين (قسمين متساويين إذا كان عدد عبارات البُعد زوجي – غير متساويين إذا كان عدد عبارات البُعد فردي)، ثم إدخال معامل الارتباط في معادلة التصحيح للتجزئة لسبيرمان براون.

جدول (٢)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية (ن=١٨٠)

الأبعاد	عدد العبارات	معامل الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
تخريب الممتلكات العامة	٢٨	٠.٧٦٢	٠.٦٣٧
الحقد	١٦	٠.٨٠٥	٠.٧٥٩
الاستعراضية	١٠	٠.٨٢٤	٠.٨١٤
الدرجة الكلية	٥٣	٠.٨٧٦	٠.٨٥٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ألفا–كرونباخ مرتفعة، وكذلك قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

صدق وثبات مقياس الشعور بالقهر النفسي:

أجرى الباحث عمليات تقنين الشعور بالقهر النفسي على (١٨٠) فرد من أفراد العينة وتم حساب معاملات الصدق والثبات لمقياس الشعور بالقهر النفسي بالطرق الآتية:

أ) صدق المقياس :

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام الصدق العاملي وصدق الاتساق الداخلي.

١ – الصدق العاملي Factorial Validity:

استخدم الباحث هذا الأسلوب وفقاً لطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلنج Hotelling وتم تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax وفقا لمحك كايزر Kaiser Normatization، وطبقاً لما جاء في نتائج التحليل العاملي تم استخلاص مجموعة من الأبعاد التي يتكون منها مقياس الشعور بالقهر النفسي وهي كالآتي:

جدول (٣)

مجموعة من الأبعاد التي يتكون منها مقياس الشعور بالقهر النفسي

العبارات	العوامل		
	١	٢	٣
a32	0.859		
a51	0.856		
a55	0.838		
a57	0.795		
a23	0.522		
a38	0.452		
a54	0.438		
a35	0.438		
a24	0.429		
a30	0.413		
a14	0.410		
a27	0.403		

العبارات	العوامل		
	١	٢	٣
a16	0.373		
a31	0.371		
a43	0.338		
a17	0.323		
a15			
a46			
a13			
a36			
a25			
a41			
a52		0.695	
a33		0.683	
a56		0.671	
a6		0.432	
a3		0.396	
a40		0.384	
a49		0.368	
a7		0.364	
a48		0.344	
a11		0.341	
a29		٠.٣٣٠	
a28			
a12			
a4			
a37			
a45			
a42			
a21			
a44			
a20			
a22			

العبارات	العوامل		
	١	٢	٣
a34			٠.٧٠٩
a53			٠.٧٠٣
a1			٠.٥١٥
a47			٠.٤٠٧
a18			٠.٣٨٢
a2			٠.٣٧٦
a10			٠.٣٤٨
a8			٠.٣٢٨
a9			٠.٣١٤
a5			
a19			
a26			
a50			
a39			
الجذر الكامن	٥.٧٨٥٠	٣.٥٨٩	٢.٩٧٦
التباين	١٠.١٤٩	٦.٢٩٦	٥.٢٢٠
التباين الكلي	١٠.١٤٩	١٦.٤٤٥	٢١.٦٦٦

- ملحوظة تم استبعاد العبارات التي تشبعها أقل من (٠.٣٠٠)

يتضح من الجدول السابق وجود ثلاث عوامل يفسرون ٢١.٦٦٦٪ من التباين الكلي، وفيما يلي تفسير هذه العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً مع حذف العبارات التي تشبعاتها أقل من ٠.٣٠٠.

العامل الأول:

أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود (١٦) بند ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠.٣٢٣) ، (٠.٨٥٩) وبلغ جذره الكامن (٥,٧٨٥) ويفسر هذا العامل ١٠,١٤٩٪ من حجم التباين الكلي.

ومن ثَمَّ فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذا العامل بعامل الإجبار على الطاعة، ويمكن تعريفه إجرائياً على أساس إكراه الفرد على تنفيذ ما لا يرضاه قهراً، والاستسلام والخضوع دون النظر إلى ظروفه أو احتياجه أو مشاعره.

العامل الثاني:

أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود (١١) بند ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠,٣٣٠)، (٠,٦٩٥) وبلغ جذره الكامن (٣,٥٨٩)، ويفسر هذا العامل ٦,٢٩٦٪ من حجم التباين الكلي.

ومن ثَمَّ فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذا العامل بعامل العصبية غير المبررة، ويشير هذا العامل إلى العصبية الزائدة والتقلبات المزاجية الشديدة غير المبررة، حيث يؤدي إلى الإيذاء للنفس أو الإيذاء للآخر واتخاذ قرارات غير صائبة.

العامل الثالث:

أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود (٩) بند ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠,٣١٤) و(٠,٧٠٩)، وبلغ جذره الكامن (٢,٩٧٦)، ويفسر هذا العامل ٥,٢٢٠٪ من حجم التباين الكلي.

ومن ثَمَّ فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذا العامل بعامل ادعاء المعرفة المطلقة، ويشير هذا العامل إلى تظاهر الفرد بالعِلم والمعرفة المطلقة والحقة دون غيره، وامتلاكه القدرة على فهم الآخرين وتحديد مصائرهم.

ب) ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا– كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية. تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل بُعد على انفراد.

أما في طريقة التجزئة النصفية فيحاول الباحث قياس معامل الارتباط لكل بُعد بعد تقسيم فقراته لقسمين (قسمين متساويين إذا كان عدد عبارات البُعد زوجي – غير متساويين إذا كان عدد عبارات البُعد فردي) ثم إدخال معامل الارتباط في معادلة التصحيح للتجزئة النصفية لسبيرمان براون.

جدول (٤)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا– كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	عدد العبارات	معامل الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
الإجبار على الطاعة	١٦	٠.٦٧٩	٠.٦٦٤
العصبية غير المبررة	١١	٠.٨٣٥	٠.٧٣٣
ادعاء المعرفة المطلقة	٩	٠.٦٢٠	٠.٥٧٦
الدرجة الكلية	٣٦	٠.٨٥٠	٠.٨٣٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ألفا مرتفعة، وكذلك قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالقهر النفسي ودرجات أفراد العينة على مقياس السلوكيات السيكوباتية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالقهر النفسي ودرجاتهم على مقياس السلوكيات السيكوباتية، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياسين.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجات على مقياس الشعور بالقهر النفسي

ومقياس السلوكيات السيكوباتية (ن = ١٨٣)

الأبعاد	تخريب الممتلكات العامة	الحقد	الاستعراضية	الدرجة الكلية لمقياس السلوكيات السيكوباتية
الإجبار على الطاعة	**٠.٧٠٩	**٠.٥٦٢	**٠.٣٣١	**٠.٨٤١
العصبية غير المبررة	**٠.٥٤٦	**٠.٤٤٢	*٠.٠١٦	**٠.٥٨٠
إدعاء المعرفة المطلقة	٠.١٥١	*٠.١٩١	**٠.٣٩٢	**٠.٣٠٧
الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالقهر النفسي	**٠.٨١٧	**٠.٦٧٣	**٠.٣٥٣	**٠.٩٧٢

(*) دالة عند مستوى (٠.٠٥)

(**) دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات أفراد عينة الدراسة على بُعد الإجبار على الطاعة لمقياس الشعور بالقهر النفسي وكل الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات السيكوباتية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات أفراد عينة الدراسة على بُعد العصبية غير المبررة لمقياس الشعور بالقهر النفسي وكل الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات السيكوباتية باستثناء بُعد الاستعراضية فلم يتضح وجود علاقة ارتباطية بينهما.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات أفراد عينة الدراسة على بُعد ادّعاء المعرفة المطلقة لمقياس الشعور بالقهر النفسي وكل الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات السيكوباتية، باستثناء بُعد تخريب الممتلكات العامة فلا توجد علاقة ارتباطية بينهما.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالقهر النفسي والأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات السيكوباتية.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات أفراد عينة الدراسة على بُعد الإجبار على الطاعة والعصبية غير المبررة وادّعاء المعرفة المطلقة لمقياس الشعور بالقهر النفسي والأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات السيكوباتية باستثناء بُعد تخريب الممتلكات العامة، وهي نتيجة منطقية تتسق مع الطرح النظري لمكونات مفهومي القهر النفسي والسلوكيات السيكوباتية، حيث أن تصور أفراد العينة وإدراكهم العيش تحت وطأة القهر النفسي والعنف ومعاناتهم من العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية كالقمع والقهر النفسي وما يسببه من مشكلات نفسية كالاغتراب، والإحساس بالدونية، والقلق، والاكتئاب، ولعل الشباب هم أكثر عرضة لهذه المنغصات نتيجة لما يواجهونه من إحباطات من ذوي السلطة والسيادة

عليهم نتيجة لاتباع الوالدين اتجاهات والدية في التنشئة تتسم بالقسوة والتسلط والتفرقة في المعاملة وإنعدام المساواة في التعامل مع الأبناء في ظل الخلافات الزوجية، والتفكك الأسري، وخبرات الوالدين المحدودة بأصول التربية الصحيحة خاصةً في مرحلة الطفولة المبكرة، مما يؤدي إلى الإحساس بالقهر النفسي والاغتراب المرضي Psychic Alienation، والهشاشة النفسية ويولّد ذلك مشاعر الذنب والخزي والاضطرابات العصابية كالسلوكيات السيكوباتية ويصبح هؤلاء الأشخاص المقهورين قاهرين لأنفسهم مع عدم القدرة على التخلص من سطوة السلطة القاهرة لهم، مما يؤدي إلى تدني تقدير الذات نتيجة للاضطهاد وعدم قدرتهم على اتخاذ أي دور في الجماعة لعدم فهم الآخرين لهم أو احترام حقوقهم مما يجعلهم نهباً للآخرين في ضوء الموروث الثقافي في المجتمع، وهذا يتنافى مع ما أكدت عليه منظمة الصحة العالمية (Who) ٢٠١٤ في وصفها للفرد المتمتع بالصحة النفسية الإيجابية والعافية النفسية التي تُمكِّنه من القدرة على العمل الإيجابي المُثمِر، وهذه نتيجة منطقية تتسق مع الطرح النظري لمفهومي القهر النفسي والشخصية السيكوباتية المضادة للمجتمع.(Chavella, T., 2006)

كما كشفت نتيجة هذا الفرض عن قوة العلاقة الارتباطية الموجبة بين أبعاد مقياس الشعور بالقهر النفسي وأبعاده والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات السيكوباتية، وتبدو هذه النتيجة منطقية في ضوء العينة المستهدفة في هذه الدراسة وهي شباب الجامعات نظراً لما يمرون به من مشكلات واضطرابات نفسية واجتماعية، حيث تؤكد هذه العلاقة الارتباطية بين المفهومين على أساس أن العيش تحت وطأة القمع والقهر النفسي يؤدي إلى معاناتهم من العديد من السلوكيات السيكوباتية والتي تتجسد في المضامين التي اشتمل عليها المقياس المستخدم في الدراسة كالرغبة في إيذاء الآخرين ولذة في تعذيب البعض، ممارسة أفعال تسلطية على الضعفاء، وجود رغبة لا مبرر لها في تحطيم الأشياء خلسة، الاندفاعية والكذب، واضطراب المسلك، التدمير لمَن هو أصغر منه، قصور ملحوظ في الخبرة الانفعالية، الافتقار إلى الشعور بالندم والعدوان والانحرافات السيكوباتية، ومنها غياب الضمير، والعجز البالغ في نمو الأحكام الخلقية، الميل للإثارة والانحراف الجنسي غير المقبول اجتماعياً، العجز عن إقامة علاقات عاطفية أو متبادلة مع الآخرين، الرغبة القوية في إيذاء الآخرين خاصةً أسرته، التحرش الجنسي، سرقة ممتلكات الغير، العنف اللفظي

والجسدي، السلوكيات الانتحارية، والعدوان المتعمد، مما يستلزم إجراء البرامج الإرشادية والعلاجية والتي تتمثل في استراتيجيات المواجهة والتركيز على العمليات المعرفية والانفعالية والسلوكية للتعامل مع المواقف والضغوط والسلوكيات المضادة للمجتمع. Azevedo, J., et al., (2020) Carroli, A., et al (2009).

وعلى ذلك تؤكد نتيجة التحقق من الفرض الأول العلاقة الإيجابية الدالة على القهر النفسي وأبعاده والسلوكيات السيكوباتية وما يصاحبها من سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً ترتفع معدلات انتشاره بين المراهقين والشباب، وتتسق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسات كل من (على سبيل المثال لا الحصر): همت عبد العزيز (٢٠١٦) القهر في ظل تفاعلات الحياة اليومية، دراسة Duncan (2013) القهر النفسي لدى عينة من الخاضعين للعلاج النفسي ممن يعانون من بعض الاضطرابات السلوكية، دراسة Prospero (2006) ممارسات القهر النفسي والإصابات الجسدية، دراسة Harro (2016) القمع والقهر النفسي الجنسي، ودراسة شوال غزالة (٢٠١٥) الاغتراب النفسي لدى الشخصية السيكوباتية، وأفادت هذه الدراسات أن الشخص الذي يعاني من قهر نفسي يظهر لديه درجات من الهشاشة النفسية Tragmentation والاضطرابات العصابية والشعور بالاغتراب، عدم التخلص من سطوة السلطة القاهرة لهم، تدني تقدير الذات نتيجة الاضطهاد، وعدم قدرتهم على القيام بأي دور مجتمعي، وانقسام الفرد على ذاته، مصحوبة بأفكار نمطية ثقافية أو القدرة على تحقيق الذات.

كما تؤكد النظريات المفسرة للقهر النفسي والسلوك السيكوباتي، حيث تشير Bartky, Sandra (1979)، Sidanius & Pratto (2001) إلى القهر من خلال نظرية السيطرة الاجتماعية Dominance Theory والتي ترى أن هناك منافسات بين الفئات الاجتماعية يؤدي إلى التصارع مع السيادة، أما نظرية إدارة الخوفTeror Management يرى أصحاب هذه النظرية أن المجموعات الاجتماعية يتم قهرها لإدراكهم أنهم سيواجهون كوارث وأزمات فهم يلجئون للخضوع والقهر والقمع النفسي.

بينما يرى فرويد أن السمات التي يتسم بها الأفراد ذوي اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع هي اللامبالاة بالمعايير الاجتماعية وانعدام القدرة على التعاطف King et al., (2005).

بينما أشار البعض الآخر إلى أن اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع هو غياب الضمير ويتمثل في عدم قدرة المجرم السيكوباتي على التقيد بأحكام المجتمع وقوانينه السائدة، فهو يسرق ويكذب ويغش ويزوِّر دون الشعور بالذنب.

ويرى ميلون وايفرلي Millon & Everly أن الأفراد السيكوباتيين عدوانيين ومسيئين وقاسيين، ومنبوذين من أفراد المجتمع.

بينما ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك السيكوباتي يتعلمه الطفل من خلال التقليد لنماذج الآباء السيكوباتيين الذين لا يقيمون وزناً للسلطة أو القانون، وأكد باندورا Bandura (1991) على العلاقة بين التفكير الأخلاقي للفرد وسلوكه الاجتماعي تجاه الآخرين.

كما أثبتت النظريات الجينية الجمع بين الاستعداد الوراثي مع بيئة عالية المخاطر، وأشارت البحوث الوراثية السلوكية على التأثيرات الوراثية في تطوير السلوك المعادي للمجتمع من خلال التأثيرات الوراثية ومع ذلك فإن هناك أدلة على وجود تأثير كبير للبيئة، وهذه نتيجة منطقية تتسق مع الطرح النظري لمكونات الشخصية السيكوباتية وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من كريستين قوس Koss (1999)، ماهوني وستاين Mahoney & Stattin (2000)، جونز Joness (2003)، ديكوفيك وآخرون Dekovic et al., (2004)، ريموند سميث Smith et al., (2005)، سوزان تشيك Czech (2006)، دي كيمب وآخرون Kemp et al., (2008)، محمد بن عبد الرحمن المطوع (٢٠٠٨)، محمد غالب علي (٢٠٠٩)، Nordmar Ker, A. et al., (2016)، يوسف حسن (٢٠١٨).

وتؤكد هذه الدراسات أن الشخص ذوي اضطراب أعراض السلوك المضاد للمجتمع أناني في سلوكه، يتضح في سلوكه التحدي بشكل استعراضي، والتمركز حول الذات والميل إلى السيطرة، وصولي، استغلالي في بعض الأحيان، والخضوع والاستسلام في أحيان أخرى في ظل النسق الأسري الذي يتسم في بعض الأحيان بالقهر المعنوي والبدني والإجبار على الطاعة والإيذاء النفسي والقمع والاغتراب وما يصاحبه ويواكبه من سلوكيات سيكوباتية تتصف بتخريب الممتلكات العامة، والحقد، والخداع، والافتقار إلى الشعور بالندم، وربما يرجع

كل ذلك إلى عدم إشباع المراهقين لحاجاتهم إلى الاستقلالية والاحترام والتقدير وحرية الرأي مما يؤدي إلى اضطرابهم النفسي.

الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالقهر النفسي وفقاً للنوع (ذكور/إناث)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالقهر النفسي وفقا للنوع (ذكور/إناث)

الأبعاد	ذكور (ن=٧١)		إناث (ن=١١٢)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الإجبار على الطاعة	٢٧.٥٢٧٣	٥.٣٧٠٨٩	٢٨.٨٥٥٤	٥.٦٧٠٠٦	١.٣٧٦-	غير دالة
العصبية غير المبررة	١٨.٧٠٩١	٤.٠٢١٥٧	١٨.٢٠٤٨	٤.١٤٥٩٩	٠.٧٠٨	غير دالة
إدعاء المعرفة المطلقة	١٣.٦١٨٢	٢.٩٥٩٥٥	١٣.٦١٤٥	١.٨٢٦٨٤	٠.٠٠٩	غير دالة
الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالقهر النفسي	٥٩.٨٥٤٥	٧.٢٤٨٠٣	٦٠.٦٧٤٧	٨.٤٨٤٠٠	٥٨٨.٠-	غير دالة

(*) دالة عند مستوى (٠.٠٥)

(**) دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً للنوع (ذكور/إناث) في كل الأبعاد والدرجة الكلية على مقياس الشعور بالقهر النفسي.

نتائج التحقق من الفرض الثاني:

يتضح من الفرض الثاني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة وفقا للنوع (ذكور/إناث) في أبعاد مقياس القهر النفسي وهي نتيجة منطقية تتسق مع

الطرح النظري لمكونات مفهوم القهر النفسي وأبعاده متجسدة في الإجبار على الطاعة، والعصبية غير المبررة، وادعاء المعرفة المطلقة، ويرتبط ذلك بالنظرة المجتمعية في الآونة الأخيرة ومقدار الحرية المتاحة للإناث والنظرة الأكثر تقديراً من الوالدين والأهل. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن نظرة المرأة لنفسها تتسم بالفردية والاستقلالية مقارنة بنظرة المرأة لذاتها سابقاً، ولم تعد المرأة في ظل الثقافة الشرقية تفتقد إلى القيام بدور أساسي في المجتمع، كما كان التصور الخاص بالهيمنة الذكورية والذي يصور الآخر وفق مصالحه ورغباته وسلطاته، شأنه في ذلك شأن كل خطاب هيمنة، وأن تكون مساهمة المرأة محدودة في الحياة الثقافية والفكرية العربية، وهكذا لم يعد اليوم في المجتمعات العربية مجال ثقافي أياً كان نوعه يخلو من حضور المرأة، فقد أصبحت بعدما اكتسبت حق الممارسة الثقافية بشتى تجلياته تملك كذلك التعبير عن ذاتها ورغباتها، وحق مخاطبة المجتمع في جميع شئونها، وأصبحت تحظى اليوم بالوظائف التي لم تكن متاحة لها من قبل، ويرجع عدم وجود فروق بين الذكور والإناث إلى ضعف الفروق بالأدوار المناطة بكل من الجنسين وأن المهن التي يزاولها الذكور هي أغلبها تمارسها الإناث إلى جانب المساواة في التعليم والتنشئة الاجتماعية للأبناء من الذكور والإناث.

هذا إلى جانب تمثيل المرأة في كافة جوانب الحياة حرصاً على مفهوم المواطنة والسعي وراء تمكين المرأة ومشاركتها في الجهاز الحكومي، والمؤتمرات والمحافل الدولية والمجلس القومي للمرأة (٢٠٠٥)، ووضع المرأة في القضاء المصري والتمكين السياسي، وتمثيل المرأة في مجلس الشعب المصري والمشاركة بشكل فعال في ثورة الخامس والعشرين من يناير (٢٠١١)، وتأكيد الدستور المصري على ضرورة المساواة بين الرجل والمرأة في شتى مجالات الحياة وتحقيق المساواة بينها وبين الرجل في جميع الحقوق المدنية والسياسية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة Prospero (2006) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في اضطرابات القهر النفسي وأبعاده، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة همت بسيوني (٢٠١٦) والتي أثبتت أن القهر لدى النساء يرجع لتأثير النوع الاجتماعي والهيمنة الذكورية.

الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على "عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس السلوكيات السيكوباتية وفقاً للنوع (ذكور / إناث)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبارات "ت" للمجموعات المستقلة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس السلوكيات السيكوباتية وفقا للنوع (ذكور/إناث) (ن=١٨٣)

الأبعاد	ذكور (ن=٥٥)		إناث (ن=٨٣)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التخريب المتعمد للممتلكات	٤٦.٠٩٠٩	٨.٦٣٠٨٥	٤٨.٢٦٥١	٩.١٠٧٨٧	-١.٤٠٢	غير دالة
الحقد	٢٥.٨٩٠٩	٥.٩٩٥٩٠	٢٥.٧٣٤٩	٥.٥٥٠٤٠	٠.١٥٧	غير دالة
الاستعراضية	١٥.٢٥٤٥	٤.٠١٤٨٧	١٥.٠٣٦١	٣.٨٣٣٢٥	٠.٣٢٢	غير دالة
الدرجة الكلية لمقياس السيكوباتية	٨٧.٢٣٦٤	١١.٧٣٧٨	٨٩.٠٣٦١	١٣.٦٢٤٢	-٠.٨٠٢	غير دالة

(*) دالة عند مستوى (٠.٠٥)

(**) دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقا للنوع (ذكور/إناث) في كل الأبعاد والدرجة الكلية على مقياس السلوكيات السيكوباتية.

نتائج التحقق من الفرض الثالث:

يتضح من الفرض الثالث عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس السلوكيات السيكوباتية وفقا للنوع (ذكور/إناث) وهي نتيجة منطقية تتسق مع الطرح النظري لمكونات مقياس السلوكيات السيكوباتية والعوامل الأسرية والسياق الثقافي والاجتماعي والنظرة المجتمعية في الآونة الأخيرة ومقدار الحرية المتاحة لكل من الذكور والإناث في التعبير عن الرأي في الحياة الثقافية والفكرية والمجالات الأكاديمية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أساليب التنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي بصفة عامة والمجتمع المحلي بصفة خاصة الذي أدى إلى بلورة الشخصية لكل من الذكور والإناث وأن اهتمام الأسر بعدم التفرقة في المعاملة والمساواة في تربية الذكور والإناث على حد سواء، والمساواة بينهما في التعليم والحرية وإبداء الرأي ودور المؤسسات التعليمية التي ساعدت على الانفتاح والتفاعل الاجتماعي ومن خلال الخبرات والمواقف مع البيئة المحيطة ووسائط التطبيع الاجتماعي، والشعور بجدارة الذات، والقدرة على مواجهة مواقف الحياة.

وفي ضوء مضامين مقياس السلوكيات السيكوباتية المستخدم في الدراسة نجد أن هذا السلوك يتضمن القيام بتخريب الممتلكات العامة، ويجد لذة في التخريب، ويخطط لمواقف مؤذية للآخرين، يستمتع بالعناد، يهتم بالسلوكيات الاستعراضية ويدعي المعرفة والبطولة، يشعر بالغيرة من أفراد أسرته، يقوم بتحطيم ممتلكات الغير، يقوم بإيذاء أفراد أسرته، يميل إلى الإيذاء العاطفي والابتزاز الانفعالي، يُسَفِّه آراء الأخرين، وصولي واستغلالي يتسم سلوكه باللامبالاة، لا يفكر في شيء سوى نفسه، عدم القدرة على الحب والتعاطف مع الآخرين.

ولا شك أن السلوكيات السيكوباتية ترجع إلى أخطاء في التنشئة والتي مهّدت إلى تعزيز إعلاء الذات عند الطفل منذ ولادته وشعوره بأنه مميز، والأمهات يعمدن إلى اعطاء أطفالهن جرعات من الدلال الزائد، وميل الطفل للخضوع والاستسلام، وفقدان الشعور بالاستقلالية، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في السلوكيات المضادة للمجتمع يرجع إلى أساليب التنشئة الاجتماعية في المجتمع المحلي بصورة عامة وعدم التفرقة في المعاملة والمساواة في تربية الذكور والإناث والمساواة في التعليم والحرية وإبداء الرأي، والمشاركة السياسية للمرأة، وحرص كافة التشريعات على تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة في كافة جوانب الحياة عملاً على تأكيد مفهوم المواطنة، والسعي وراء تمكين المرأة السياسي في مصر، ومشاركتها الرجل بشكل فعال في ثورة الخامس والعشرون من يناير (٢٠١١)، والمشاركة المجتمعية ووضع المرأة جنباً إلى جنب مع الرجل في مجلس الشعب والشورى، والمساواة بينها وبين الرجل في الكرامة الإنسانية مع ضرورة الحفاظ والتأكيد على تحسين الوضع السياسي للمرأة، وتحقيق التمكين والمساواة التامة للمرأة المصرية في شتى المجالات،

وهذا ساعد على التفاعل الاجتماعي بين الذكور والإناث وأن هذه السلوكيات المضادة للمجتمع موجودة بنفس القدر لدى الذكور والإناث، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من ديكوفيك وآخرون (Dekovic, et al., (2004، ودراسة Nordmarker (2016) والتي أسفرت دراستهما عن وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في سلوك التخريب لصالح الذكور.

الفرض الرابع:

والذي ينص على أنه "يمكن التنبؤ بدرجات أفراد العينة والدرجة الكلية لمقياس القهر النفسي من خلال درجاتهم على مقياس السلوكيات السيكوباتية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Multivariate Regression بطريقة Stepwise، وتوضح الجداول الآتية نتيجة حساب الانحدار المتعدد:

جدول (٨)

نتائج اختبار معامل الانحدار المتعدد المتدرج بين أبعاد مقياس الشعور بالقهر النفسي ومقياس السلوكيات السيكوبانية

الأبعاد	القيمة المقدرة B	الخطأ المعياري لـ B	معامل الخطأ المعياري Beta	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
الجزء الثابت	٤.٩٥٦-	٢.٢٤١		٢.٢١١-	٠.٠٥
	١.٥٩٠	٠.٠٤٩	٠.٦٨٧	٣٢.٣١٧	٠.٠١
	١.٥٧٣	٠.٠٦٧	٠.٤٩٩	٢٣.٥٧٢	٠.٠١
	١.٤١٧	٠.١١٨	٠.٢٥٧	١٢.٠٣٨	٠.٠١
معامل الارتباط (ر)=٠.٩٧٣، معامل التحديد (ر^{٢})=٠.٩٤٦ ،الخطأ المعياري للنموذج=٠,٣٠٢ قيمة اختبار (ف)=٧٨٤.٩١٠، درجة الحرية=(١٣٧.٣)، مستوى الدلالة = ٠.٠٠ دالة عند ٠,٠١					

يتضح من الجدول السابق أنه يمكن التنبؤ بالسلوكيات السيكوباتية من خلال الشعور بالقهر النفسي ومعادلة التنبؤ تكون على الشكل الأتي:

س = ١.٥٩٠أ + ١.٥٧٣ ب + ١.٤١٧ ج + د

حيث تعبر (س) عن السلوكيات السيكوباتية.

وتعبر (أ) عن الإجبار على الطاعة.

وتعبر (ب) عن العصبية غير المبررة.

وتعبر (ج) عن ادّعاء المعرفة المطلقة.

وتعبر (د) عن ثابت معادلة التنبؤ وقيمته هنا = -٤.٩٥٦

- أوضحت نتائج الجدول السابق دلالة نموذج الانحدار الخطي المتعدد حيث أكَّد على ذلك قيمة اختبار ف (المحسوبة = ٧٨٤.٩١٠ مما يؤكد على دلالتها الإحصائية عند عند مستوى (٠.٠١) وذلك بدرجات حرية (٣، ١٣٧).
- أيضاً أكدت النتائج على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد السلوكيات السيكوباتية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (ر=٠.٩٧٣) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

نتائج التحقق من الفرض الرابع:

يتضح من نتيجة الفرض الرابع أنه يمكن التنبؤ بالسلوكيات السيكوباتية من خلال الشعور بالقهر النفسي، ومعادلة التنبؤ تتضح في الآتي:

س = ١,٥٩٠ أ + ١,٥٧٣ ب + ١,٤١٧ ج + د

حيث تعبر (س) عن السلوكيات السيكوباتية تعبر (أ) عن الإجبار على الطاعة

تعبر (ب) عن العصبية غير المبررة تعبر (ج) عن ادعاء المعرفة المطلقة

وهذا يؤكد على دلالة نموذج الانحدار الخطي المتعدد، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد مقياس الشعور بالقهر النفسي والسلوكيات السيكوباتية، كما أن التغيرات التي تطرأ على السلوكيات السيكوباتية ترجع إلى التغيرات التي تطرأ على الشعور بالقهر النفسي، ونستنتج من ذلك أنه يمكن التنبؤ بدرجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس القهر النفسي من خلال درجاتهم على مقياس السلوكيات السيكوباتية، وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات القليلة التي سعت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين القهر النفسي والسلوكيات السيكوباتية ومدى وجود علاقة تنبؤية متبادلة بينهما.

وتبرز نتائج هذا البحث في مدى الحاجة لاستكمال الجهد البحثي الحالي بمجموعة من البحوث المستقبلية.

تطبيقات وتوصيات تربوية:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج بخصوص القهر النفسي والسلوكيات السيكوباتية لشباب الجامعات، ومحتوى ومضامين الإطار النظري لمتغيرات الدراسة، وكل ما اشتملت عليه هذه الدراسة من بحوث ودراسات سابقة، وما توصلت إليه هذه البحوث والدراسات من نتائج، وما توصلت إليه من التطبيقات والتوصيات التربوية والبحثية، وعلى ذلك يمكن للباحث الحالي تقديم مجموعة من التوصيات البحثية والتربوية التي يمكن أن تسهم بصورة إيجابية بالنسبة لأي خطط أو سياسات أو برامج إرشادية أو علاجية لتحسين وتخفيف حدة القهر النفسي وعلاج الاضطرابات والمشكلات الناتجة عن الشخصيات المضادة للمجتمع لدى الشباب الجامعي حيث تتلخص التوصيات والتطبيقات التربوية على النحو التالي:

١. التأكيد على البُعد الديني وتعزيزه في مراحل النمو المبكر من خلال الأسرة والمؤسسات التعليمية والإعلامية والثقافية، على اعتبار أنه يمثل ركنا أساسياً في بناء الفرد والمجتمع، وحماية طاقات المجتمع من الهدر والاستنزاف.
٢. أهمية تطوير الخطط البحثية حتى تتلائم وتواكب المتغيرات الحديثة في مجالي الصحة النفسية والإرشاد النفسي، خاصةً وأن التغيرات الثقافية والاجتماعية المتلاحقة في الوطن العربي يترتب عليها ظهور متغيرات سيكولوجية عديدة بحاجة إلى الدراسة والبحث العلمي.
٣. يجب تشجيع وزيادة حركة النشر الدولي للبحوث النفسية في دوريات أجنبية مصنفة وذات معامل تأثير ووضع آليات تحفيزية لذلك حتى يظهر الإنتاج العلمي للباحثين العرب والمصريين على الساحة العالمية.
٤. إعداد أدوات جديدة ومتميزة للقياس النفسي والظواهر المختلفة، فهو أمر جيد وعمل شاق وإسهام للبحث العلمي خاصةً في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي.
٥. يجب وضع خطة استراتيجية للبحث العلمي في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية تحدد فيها الأولويات البحثية، ويتم فيها دراسة متغيرات جديدة، ومسايرة للتوجيهات المعاصرة والحديثة في الدراسات النفسية، والاهتمام بالقضايا والمشكلات المجتمعية.

٦. استخدام الإرشاد النفسي الإلكتروني عبر الانترنت في تعزيز دور الجامعة في نشر ثقافة الصحة النفسية بزيادة النشاط الإرشادي عبر مواقع التواصل الاجتماعي والقائم على مهارات التواصل والكتابة والمناقشة والمشاركة الوجدانية.
٧. إتاحة الفرصة لاستخدام الإرشاد السلوكي الجدلي ليناسب ذوي اضطراب الشخصية الحدية والشخصية السيكوباتية، ويهدف هذا النوع من الإرشاد إلى إعلاء قيمة الذات.
٨. العمل على بناء شخصيات المتعلمين من خلال المناخ ووسائل التعلم وأساليب التقييم والتقويم لتلك الشخصيات المحصنة نفسياً ذات الأفكار والانفعالات المساعدة على مواجهتهم للصعاب.
٩. الاهتمام بالإرشاد النفسي في الجامعات ووضعه على خريطة الدراسة الجامعية بهدف تنمية المهارات الاجتماعية المختلفة المرتبطة بالمسئولية الاجتماعية لما لها من دور تنموي ووقائي وعلاجي.
١٠. تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في تشجيع طلابهم للقيام بأدوارهم الاجتماعية وممارسة السلوكيات المسئولة اجتماعياً من أجل تنمية قيم المواطنة لديهم.

الاستنتاجات:

١. لنتائج البحث تطبيقات علمية ومضامين تربوية ونفسية.
٢. نتائج البحث أجابت على جميع الأسئلة والفروض من خلال إجراءات البحث المنهجية.
٣. المناقشة ربطت النتائج التي توصَّل إليها الباحث مع نتائج الدراسات السابقة.
٤. تفسير النتائج مستندة إلى الأدلة العلمية وبعيدة عن التعصب أو السطحية واللامنطقية.
٥. أحكام الباحث موضوعية وبعيدة عن الانطباعات الشخصية أو التعميمات التي ليس لها أساس علمي.
٦. الربط بين نتائج الباحث ونتائج الدراسات السابقة في تفسير النتائج التي خرج بها الباحث من الدراسة.
٧. التفسير الكمي والكيفي لنتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والنظريات العلمية واجتهادات العلماء.
٨. للبحث تطبيقات عملية بحثية وتربوية ومضامين تربوية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية.

أحمد حسن لبابنه (٢٠١٤): *تحليل سسيولوجي لأزمة القيم الأخلاقية بين الشباب المصري*. كلية الآداب، جامعة المنيا.

أحمد عكاشة (٢٠٠٣): *الطب النفسي المعاصر*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أحمد عكاشة (٢٠٠٩): *ثقوب في الضمير*.. نظرة على أحوالنا. القاهرة: دار الشروق.

إخلاص عبد الرقيب سلام (٢٠١٣): إضطرابات جنوح الأحداث: السلوك المضاد للمجتمع- السيكوباتي، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، مجلد ٢٩، العدد ٤، ص ص ١١٠-١٥٩.

آلان كازدين (ترجمة) عادل عبد الله محمد (٢٠٠٣): *الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين*. ط٢، القاهرة: دار الرشد.

بولا حريقه (٢٠٠١): *موسوعة الأسرة الحديثة. بسيكوبيديا*. الجزء السادس عشر، بيروت: مركز نونيليس.

جمعة سيد يوسف (٢٠٠٠): *الاضطرابات السلوكية وعلاجها*. القاهرة: دار غريب.

خديجة مهدي (٢٠١٨): *السلوك المضاد للمجتمع لدى طلبة كلية التربية. بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس في العلوم التربوية والنفسية*، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق.

سعيد حسين العزه (٢٠٠٢): *تعديل السلوك الإنساني*. ط١، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

شوال غزالة (٢٠١٥): الاغتراب النفسي لدى الشخصية السيكوباتية. *رسالة ماجستير*، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الدكتور طاهر مولاي سعيدة.

رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٧): *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. ط٦، القاهرة: دار النشر للجامعات.

عبد الرحمن محمد العيسوي (٢٠٠٦): *مقدمة في علم النفس الحديث*. الإسكندرية: الدار الجامعية.

عبد الفتاح محمد دويدار، مايسة أحمد النيال (٢٠٠٨): *الجرائم والجنايات من المنظور النفسي*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الله أبو حميرة عبد الله عبد الهادي (٢٠١٩): برنامج معرفي سلوكي لخفض السلوك المضاد للمجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مجلد ١٥، العدد ٢٠، ص ص ٦٤-٨٢.

عزة عبد الجليل عبد العزيز (٢٠١١): تصور مقترح لدور طريقة خدمة الجماعة في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال المُساء إليهم، *المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرين للخدمة الاجتماعية*، جامعة حلوان.

محمد بن عبد الرحمن المطوع (٢٠٠٢): التغير القيمي وانعكاساته على أوضاع المرأة في مجتمع الإمارات. *مجلة العلوم الاجتماعية*، م٣، عدد٢.

محمد غالب علي (٢٠٠٩): المقامرة النفسية وعلاقتها بوجهة الضبط والعنف لدى عينة من المراهقين. *رسالة ماجستير*، كلية الربية، جامعة عين شمس.

محمود عبد الرحمن حموده (١٩٩٨): *الطفولة والمراهقة*: المشكلات النفسية والعلاج. القاهرة: دار النهضة العربية.

محمود مندوه محمد (٢٠٠٤): ديناميات السلوك العدواني والانحراف السيكوباتي لدى الأحداث الجانحين المتسربين من التعليم. *مجلة كلية التربية*، المنصورة، عدد ٥٦، ص ٦٠.

منار السيد حسانين السيد (٢٠١٩): دراسة لبعض السلوكيات المضادة للمجتمع وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والديموجرافية لدى عينة من المراهقين. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة عين شمس.

منى عبد الرحيم محمد (٢٠١٥): فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل الاتجاهات السلبية للشخصية المضادة للمجتمع لدى الجانحين الأحداث بمدينة أسيوط. *رسالة ماجستير*، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة أسيوط.

موسى علي اللحام (٢٠١٩): فاعلية العلاج بالمعنى لخفض بعض السلوكيات المضادة للمجتمع لدى المدمنين. *رسالة ماجستير*، قسم الصحة النفسية والمجتمعية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

ميهوب يوسف (٢٠١٤): الاضطرابات السيكوباتية والإجرام. *مجلة جامعة القدس المفتوحة* للأبحاث والدراسات، ٣٨(١).

همت بسيوني عبد العزيز (٢٠١٦): النوع الاجتماعي والقهر.. دراسة لأنماط تفاعل المقهورين في الحياة اليومية. دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي في مدينة الإسكندرية. *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية*، المجلد ٣٧، العدد ٤٦٥، مجلس النشر الدولي، جامعة الكويت.

وداد حمد محمد قاسم (٢٠٠٨): الاضطرابات السيكوباتية لدى بعض نزلاء سجون ولاية الخرطوم. *رسالة ماجستير*، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية.

يوسف حسن (٢٠١٨): دور المحتوى العنيف لألعاب الفيديو في السلوك المضاد للمجتمع والتحصيل الدراسي للمراهقين في المدرسة. مجلة كلية الإرشاد النفسي، العدد (٥٣)، ج١.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

American Psychopathic Association (2014): *Diagnostic and Mental Disorders (DSM.5)*. Washington, DC, London.

Azevedo, J.; Vieira-Coelho, M.; Castelo-Branco. M.; Coelho, R. & Figueiredo-Braga, M. (2020): *Impulsive and Premeditated Aggression in Male Offenders with Antisocial Personality Disorder*. Plos One, 15(3), e0229876.

Bandura, A. (1990): Selective Activation and Disengagement of Moral Control. *Journal of Social Issues*, V46(1), Pp 27-46.

Bandura, A. (1991): *Social Cognitive Theory Thought and Action*. In: Kurtines, WM,; Gewirtz, JL., editors. Handbook of Moral Behavior and Development, Vol. I , Pp 69-128, Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Bandura, A. (2002): Selective Moral Disengagement in the Exercise of Moral Agency. *Journal of Moral Education*, V31(2), Pp 101-119.

Bartky, Sandra (2011): *Femininity and Domination:* Studies in The Phenomenology of Oppression. New York: Routledge.

Bartky, Sandra (1979): On Psychological Oppression. Southwestern *Journal of Philosophy*, V10(1), P.190.

Cannon J. & Umstead, L. K. (2018): Applying Dialectical Behavior Therapy to Self-Harm in College-Age Men: A Case Study. *Journal of College Counseling*, V21(1), Pp87-96.

Carpenter, J. (2006): Predictors of Experienced Coercion among Mental Health Service Recipients. State University of New York at Albany. DAI-B 67/10, *Dissertation Abstracts International*.

Carroll, A.; Houghton, S.; Durkin, K. & Hattie. J. (2009): *Adolescent Reputations and Risk:* Developmental Trajectories to Delinquency. New York: Springer.
Chavella, T. (2006): *Race and Gender Oppression in The Classroom*: The Experiences of Women Faculty of Color with White Male Students. Teaching Sociology, V38(3), Pp 183-196.
Cottam, Martha; Dietz, Beth; Mastors, Elena & Preston, Thomas (2010): *Introduction to Political Psychology*. (2nd ed). New York: Psychology Press.
Coverft (2016): *Institutionalized Oppression Definition*. Munikh: Media and Justice. Lovely. Huseful Concepts in Anti-Oppression. Ariana: Aim.
Cudd, Ann (2006): *Analyzing Oppression*. Oxford University Press.
Czech, Suzanne (2006): Explanations for Antisocial Behavior in Adolescents: The Role of Pubertal Development on Cognitive Processes. *Ph.D*. Thesis, The School Psychology, University of New South Wales.
David, E. J. R. & Derthic (*Ed*.). (2014): Internalized Oppression: The Psychology of Marginalized Groups. New York, NY: Springer Publishing.
De Kemp, R.; Overbeek, G; De Wied; M. Engels R. & Scholte, R. (2007): Early Adolescent Empathy, Parental Support and Antisocial Behavior. *The Journal of Genetic Psychology*, Vol 168, No 1, Pp 1-18.
Dekovic, M.; Wissink, I. & Meijer, A. (2004): The Role of Family and Peer Relations in Adolescent Antisocial Behavior: Comparison of Four Ethic Groups. *Journal of Adolescence*, Vol 27, Pp 497-514.
Dishion, T. & Patterson, G. (2006): The Development and Ecology of Antisocial Behavior in Children and Adolescents (In). Cicchetti, D. & Cohen, D. (*Ed*.).Developmental Psychopathology. Second Edition, Vol. 3, New Jersey: John Wiley & Sons, Inc. Pp. 503-541.
Duncan, H. (2013): *Experience of Coercion and Treatment Pressures Amongst Mental Health Service Users.* University of East London (United Kingdom). DAI-C 74/09, Dissertation Abstracts International.
Eddy, M. & Reid, J. (2002): *The Antisocial Behavior of the Adolescent Children of Incarcerated Parents*: A developmental

Perspective. The From Prison to Home Conference (Jan. 30-31, 2002) U.S.A. Pp 19-41.
Estefania, E. (2008): *Individual, Family and School Factors Related to School Violence in Adolescence*: An Analysis of Mediational Effects, Eara Conference, Enopean Association for Research Torino, (7-10 May, 2008), Pp 1-64.
Gagne, C. (2005): A Qualitative Study of Consumer-Survivor's Perspectives about the Effects of Choice and Coercion within the Mental Health System on Recovery from Psychiatric Disability. Boston University, DAI-B 66/04, *Dissertation Abstracts International*.
Gelhorn. H. (2005): An Investigation Into the Genetic Etiology of Adolescent Antisocial Behavior and Conduct Disorder. An Application of Item Response Theory. *Ph.D*. Thesis, The Faculty of the Graduate School, University of Colorado.
Grotevant, H.; Van Dulmen, M. & Dunbar, N. (2006): Antisocial Behavior of Adoptees and Nonadoptees: Prediction from Early History and Adolescent Relationship. *Journal of Research an Adolescence*, Vol 16, No 1, Pp 105-131.
Hansen, A. L. (2008): Brief Communication: Psychopathy and Recognition of Facial Expressions of Emotion. *Journal of Personality Disorders*, V22(6), Pp 639-645.
Harro, R. (2016): *Teaching about Heterosexism*: A Psychological Education Design Project (Homosexuality, Oppression, Pedagogy). University of Massachusetts Amherst. DAI-A 47/03, Dissertation Abstracts International.
Hemphill, S.; Toumbourou, J. & Catalno, R. (2005): *Predictors of Violence*, Antisocial Behavior and Rational Aggression in Australian Adolescents: A Longitudinal Study. A Ropert for the Criminology Research Council, Washington: Centre for Adolescent Health, Pp. 1-31.
Hodapp, Christa (2017): *Men's Rights, Gender and Social Media*. Maryland: Lexington Books.
Jennifer (2016): *Psychopathic Personality*: Bridging the Gap Between Scientific Evidence and Public Policy. Psychological Science in the Public Interest, V12(3), Pp 95-162.
Jones, S. (2003): *Control Theories and School Antisocial Behavior Understanding the Inter Dependency of self Control*, Social Bonds

and School Collective Efficacy. *Ph.D*. Thesis, College of Arts and Sciences, University of Kentucky.
Julian Hasford (2010): *Young, Working and Black*: A Study of Empowerment, Oppression, Race and Gender in Community Settings. *Ph.D*. Thesis, Wilfrid Laurier University.
Keri De Jong & Barbara J. Love (2015): Youth Oppression as a Technology of Colonialism: Conceptual Frameworks and Possibilities for Social Justice Education praxis. *Journal Equity & Excellence in Education.* V48(3), Pp 489-508.
Key (2016): *A National Strategy to Eliminate Child Abuse and Neglect Fatalities*. Fact Sheet, V11(21), Pp 345-339.
King (2016): *Ways of Meeting Oppression*. Tolido, Amedor.
King, R.; O'Brien, T. & Giacomantonio, S. G. (2005): *Psychoanalytic Perspectives on Substance Use and Antisocial Personality Disorder*. Australian Psychologist, V40(2), Pp 137-145.
Kolbeing, G. (2003): The Effects of the Home Environment on Icelandic Adolescent's Viewing of Violent and Non-Violent Television programs and the Effect of Violence Viewing on Their Antisocial Behavior. *Ph.D*. Thesis, University of Wisconsin-Madison.
Mahoney, J.; Stattin, H. (2000): Leisure Activities and Adolescent Antisocial Behavior: The Role of Structure and Social Context. *Journal of Adolescence*, Vol 23, Pp 113-127.
Mark, B. (2016): *Reframing Internalized Oppression and Internalized Domination:* From the Psychological to the Sociocultural. NJ: Princeton University Press.
Martin, S.; Zabala, C.; Del-Monte, J.; Graziani, P.; Aizpurua, E.; Barry, T.J. & Ricarte, J. (2019): *Examining the Relationships Between Impulsivity*, Aggression and Recidivism for Prisoners with Antisocial Personality Disorder. Aggression and Violent Behavior.
Mcginnis, C. (2016): *The Oppression of Women in Psychological Theory:* The Case of Simone De Beauvoir. The Wright Institute. DAI-B 43/10, Dissertation Abstracts International.
Meloy, J. R. (2007): Antisocial personality Disorder. In G. Gabbard (*Ed*.), Gabbard's Treatments of psychiatric Disorders (4th ed., Pp 775-789), Washington, DC: American Psychiatric Press.

Miller, W. (2008): *Personality Types and Perceived Coercion in Psychological Research*. University of Central Missouri. MAI 46/04M, Masters Abstracts International.
More (2016): *Survivors of Childhood Sexual Abuse*. Neshama, V23(7), Pp 43-56.
Nero (2016): *Abuse Awareness Training for Adults*: Creating a Safe Environment for Our Children. Sexual Abuse Misconduct Prevention, V22(43), Pp 234-238.
Niv, S.; Tuvblad, C.; Raine, A. & Baker, L. A. (2013): Aggression and Rule-Breaking: Heritability and Stability of Antisocial Behavior Problems in Childhood and Adolescence. *Journal of Criminal Justice*, V41(5), Pp 285-291.
Nordmarker, A.; Hjaorthag, F.; Perrin-Wallqvist, R.; Archer, T. (2016): *The Roles of Gender and Personality Factors in Vandalism and Scrawl-Graffiti among Swedish Adolescents*. Psych-Journal, V5(3), Pp 180-190.
Okey (2016): *Child Abuse Symposium*. Alapama, Omega.
Oliveira, Pedro N. & Rizvi, Rhireen L. (2018): *phone Coaching in Dialectical Behavior Therapy*: Frequency and Relationship to Client Variables. Cognitive Behavior Therapy, V47(5), Pp 383-396.
Pelkonen, M.; Kaltiala-Heino, R.; Ritakallio, M.; Luukaala, T. & Marttumen, M. (2010): Comorbidity Between Depression and Antisocial Behavior in Middle Adolescence: The Role of perceived Social Support. *Nordic Journal of Psychiatry*, V64(3), Pp 164-171.
Pretzer, J. & Beck, J. S. (2004): *Cognitive Therapy of Personality Disorders: Twenty Years* of Progress. Contemporary Cognitive Therapy: Theory, Research and practice, Pp 299-318.
Price, S. D.; Salekin, R.T.; Klinger, M.R. & Baker, E. D. (2013): *Psychopathy and Depression as Predictors of Psychosocial Difficulties in a Sample of Court Evaluated Adolescents*. Personality Disorders, V4(3), P.261-9.
Prilleltensky, I. & Gonick, L. (1996): *Polities Change*, Oppression Remains: On the Psychology and Politics of Oppression. Political Psychology, V17, Pp 127-148.
Prospero, M. (2006): *Mutually Violent Couples*: The Effects of Hyper Masculinity and Coercion on Partner Violence and Mental Health. University of Houston. DAI-A 67/09, Mar 2007.

Ratner, C. (2012): *Macro Cultural Psychology*: Apolitical philosophy of Mind N.Y. Oxford University Press.
Ratner, C. & El-Badwi, S. (2011): A Cultural Psychological Theory of Mental Illness. *Journal of Social Distress and the Homeless*, 20, #3-4, Pp 217-274. (http://www.sonic.net/cr2/cult psymental illness.pdf).
Reeves, M. & Taylor, J. (2007): Specific Relationships Between Core Beliefs and Personality Disorder Symptoms in a Non-Clinical Sample. Clinical Psychology & Psychotherapy: *An International Journal of Theory & Practice*, V14(2), Pp 96-104.
Risser, S. & Echert, K. (2016): Investigating the relationships between Antisocial Behaviors, Psychopathic Traits and Moral Disengagement. *International Journal of Law and Psychiatry*, V45, Pp 70-74.
Sargin, A. E.; Ozdel, K. & Turkcapar, M. H. (2017): *Cognitive-Behavioral Theory and Treatment of Antisocial Personality Disorder*. Psychopathy: New Updates on an Old Phenomenon, Pp 99-116.
Schmit, Jeff; Hayes, Joseph & Michael (2018): A Consideration of Three Critical Hypotheses. (In). Routldeg. Clay & Vess, Mathew. (*Eds*). Handbook of Terror Management Theory. London: Academic Press, Pp 1-25.
Sealy, P. (2008): *Racial Oppression and the Link to Mental Illness in Blacks and the Substance Abuse Factor*. University of Toronto (Canada), DAI-A 69/06, Dissertation Abstracts International.
Sevillano, Veronica & Fiske, Susan (2013): Ambivalence Toward Immigrants: Invaders or Allies?. (In). Grigorenko , Elena.(*Ed*). U.S Immigration and Education: Cultural and Policy Issues Across the Lifespan. New York: Springer Publishing Company, Pp 97-118.
Sidanius, Jim & Pratto, Felicia (2001): *Social Dominance*: An Intergroup Theory of Social Hierarchy and Oppression. Cambridge University Press.
Smart, Diana; Vassallo, Suzanne; Sanson, Ann & Dussuyer, Inez (2004): *Patterns of Antisocial Behavior from Early to Late Adolescence*. Australia, Australian Institute of Criminology, No. 290, Pp. 1-6.
Smith, Carolyni; Treland, Timothy; Thornberry, Terence (2005): *Adolescent Maltreatment and its Impaction Young Adult Antisocial Behavior*. Child Abuse & Neglect, Vol 29, Pp 1099-1119.

Sullivan, Shannon (2015): *The Physiology of Sexist and Racist Oppression*. Oxford University Press.
Susman, Elizabeth; Dorn, Lorah & Schiefelbein, Virginia (2003): *Puberty, Sexuality & Health*. (In) Lerner, R; Easter Brook, A; Mistry, J (*Ed*). Handbook of Psychology. Vol 6, New Jersey, John Wiley & Sons, Inc, Pp 295-324.
Tabensky, P. (2010): The Oppressor's Pathology. Theoria, 57(125), Pp 77-98. Retrieved from http://rhodes-za.academia.edu/PedroTabensky/Papers/422966/The Oppressors Pathology.
Teeomm K. Williams (2012): *Understanding Internalized Oppression*: A Theoretical Conceptualization of Internalized Subordination. University of Massachusetts Amherst.
Turrini, G.; Purgato, M.; Ballette, F.; Nose, M.; Ostuzzi, G. & Barbui, C. (2017): Common Mental Disorder in Asylum Seekers and Refugees: Umbrella Review of Prevalence and Intervention Studies. *International Journal of Mental Health Systems*, V11, Pp 1-14.
Tuvblad, C. & Beaver, K. M. (2013): Genetic and Environmental Influences on Antisocial Behavior. *Journal of Criminal Justice*, V41(5), P 273.
Vassallo, Suzanne; Smart, Diana; Sanson, Ann & Dussuyer, Inez (2004): *Atri Skbutnot Antisocial*: Changes from Childhood to Adolescence. Australian Institute of Family Studies. The University of Melbourne, Pp 13-20.
Vetta (2016): *Psychology of Oppression*. Washington University at ST. Louis.
Visser, B.; Ashton, M. & Pozzebon, J. (2012): Is Low Anxiety Part of the Psychopathy Construct?. *Journal of Personality*, V80(3), Pp 725-747.
Voss, Kirsten (1999): Understanding Adolescent Antisocial Behavior from Attachment Theory and Coercion Theory Perspectives. *Ph.D*. Thesis, The Department of Psychology Concordia University.
Wagen, Stell & Keith, Kiurt (2006): Investigation Childhood Aggression: Links to Social Acuity, Psychopathic personality Trails and Deregulation, *Ph.D*. Thesis, The University of North Chapel Hill.
Wakschlag, Lauran; Pickett, Kate; Cook, Edwin; Benowitz, Neal and Leventhal, Bennet (2002): Mental Smoking During Pregnancy and

Severe Antisocial Behavior in Offspring: A Review. *American Journal of Public Health*, Vol.92, No.6, Pp.996-974.
Walsh, M. (2016): *The Transition Out Of Psychological Oppression*. Boston University. DAI-A 47/08, Dissertation Abstracts International.
Walsh, Richard; Teo, Thomas & Baydala, Angekina (2014): *A critical History and Philosophy of Psychology*: Diversity of Context, Thought and Practice. Cambridge University Press.
William, B.; Tara, R. & Abigail F. (2004): Early Risk Factors for Adolescent Antisocial Behavior, An Australian Longitudinal Study. *Australian and New Zealand Journal Psychiatry*, Vol 38, No 5, Pp 365-372.
Wisniewski, T. (2006): An Evolutionary Psychological Investigation of Parental Distress and Reproduction Coercion During the "Coming Out" of Gay Offspring. University of Maryland, Baltimore County. DAI-B 68/03, *Dissertation Abstracts International*.

قائمة بأسماء المحكمين وصفاتهم(*)

م	أسماء المحكمين	الوظائف
١	أ.د. أسماء محمد السرس	أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
٢	أ.د. حسام إسماعيل هيبه	أستاذ الصحة النفسية كلية التربية جامعة عين شمس
٣	أ.د. سامية موسى إبراهيم	أستاذ علم النفس كلية البنات جامعة عين شمس
٤	أ.د. سعدية على بهادر	أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
٥	أ.د. سليمان محمد سليمان	أستاذ علم النفس كلية التربية جامعة بني سويف
٦	أ.د. سميرة أبو الحسن عبد السلام	أستاذ الصحة النفسية كلية التربية جامعة عين شمس
٧	أ.د. سهير محمود أمين	أستاذ الصحة النفسية كلية التربية جامعة حلوان
٨	أ.د. منى حسن بدوي	أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا جامعة القاهرة
٩	أ.د. فيوليت فؤاد إبراهيم	أستاذ الصحة النفسية كلية التربية جامعة عين شمس
١٠	أ.د. ليلى السيد فرحات	أستاذ علم النفس كلية التربية جامعة حلوان

(*) تم ترتيب الأسماء أبجدياً.

مقياس السلوكيات السيكوباتية

الاسم(اختياري):

الفرقة الدراسية:

التخصص:

العمر:

بكالريوس/ ليسانس:

النوع (ذكر/ انثى):

مقياس السلوكيات السيكوباتية

م	البنود	دائماً	أحياناً	نادراً
	تخريب الممتلكات العامة			
١	أجد متعة في تخريب وإتلاف ممتلكات الغير.			
٢	أميل إلى إيقاع الأذى والألم للآخرين.			
٣	أتعمَّد إتلاف مقابض الأبواب والنوافذ.			
٤	أحاول تكسير مصابيح الإنارة بالشوارع.			
٥	أستمتع بتعذيب الحيوانات الأليفة.			
٦	أقوم بسرقة أشياء لمجرد إيذاء الآخرين.			
٧	أقوم بتقطيع إطارات السيارات بآلة حادة.			
٨	أجد متعة في تخريب صنابير المياه بالمراحيض العامة.			
٩	أجد متعة في تمزيق اللافتات بالشوارع.			
١٠	ألجأ إلى القوة والعنف لحفظ حقوقي.			
١١	أُتلِف وأُشوِّه ملابس مَن يجلس أمامي بأقلام ملوَّنة.			
١٢	أدَمِّر ما يخص غيري من ممتلكات.			
١٣	أُعرِّض نفسي لمخاطر جسدية لتحقيق أغراضي.			
١٤	أختلس النظر إلى ما لا يحل لي.			
١٥	أبتزّ مَن يحبني عاطفياً.			
١٦	أتعمَّد العنف لحسم العديد من المواقف.			
١٧	أميل إلى خدش السيارات بآلة حادة.			
١٨	أقتضي بسلوك غيري في ظلم الضعفاء.			
١٩	أقوم بسرقة أشياء لمجرد إيذاء الغير.			

٢٠	أتظاهر باللا مبالاة ولا أطيع أي تعليمات.			
٢١	أعتدي بالضرب على مَن يُسيء إليَّ ويُضايقني.			
٢٢	أجد متعة في العبث وتخريب ممتلكات الغير.			
٢٣	أستحوِّذ على ممتلكات الغير خلسة.			
٢٤	أتمرَّد على القواعد واللوائح المنصوص عليها.			
٢٥	أختلق أعذاراً لتبرير تصرفاتي التدميرية.			
٢٦	أرى أن العنف اللفظي خير وسيلة للدفاع عن النفس.			
٢٧	أشعر بالسعادة عندما يقع الآخرين في مأزق.			
٢٨	أُخطِّط لترتيب مواقف مؤذية للآخرين.			
الحقد				
١	أشعر بالغيرة من زملائي وأتمنى الإخفاق فيما يُسعِدهم.			
٢	أحقد على الآخرين من الزملاء على تفوقهم.			
٣	علاقاتي مع الآخرين تتسم بالقهر والإيذاء.			
٤	أُخطِّط لعمل مواقف مؤذية للآخرين.			
٥	أشعر أني مقهور على فعل السلوكيات الخاطئة.			
٦	أُوجِّه اللوم للآخرين حتى وإن لم يكونوا السبب.			
٧	أميل لتوجيه التهم للآخرين.			
٨	أتهرّب من تحمُّل المسئوليات المُلقاة على عاتقي.			
٩	لديَّ رغبة في حيازة ما يمتلكه الآخرين.			
١٠	أُقارِن نفسي بالآخرين وأحقد عليهم.			
١١	أحقد على إنجاز الآخرين من الزملاء وأعتبره فشلاً.			
١٢	أشعر بالسعادة عندما يقع الآخرين في مأزق.			
١٣	ألوم الآخرين على ما يصدُر منهم من أفعال/ سلوكيات.			
١٤	أتوجَّه بالتهم للآخرين دون سبب واضح.			
١٥	أرغب في التفوق على الآخرين دون القيام بأي مجهود يُذكَر.			
١٦	أحقد على أخي / أختي وأقوم بإيذائهم.			
السلوكيات الاستعراضية				
١	أهتم بإظهار السلوكيات الاستعراضية.			
٢	أدَّعِي المعرفة والبطولة.			
٣	أرتدي ملابس خاصة تجعلني مختلفاً عن الآخرين.			

٤	أريد أن أكون الأوحد في الاهتمام.			
٥	أريد لنفسي فقط الظهور والتميُّز.			
٦	أرسم صورة أخلاقية خارجية عن حقيقة أعماقي.			
٧	أُماطِل والداي من أجل المماطلة والعناد.			
٨	أحاول لفت انتباه الغير من الجنس الآخر.			
٩	أدَّعي الكِبر والاستعلاء على زملائي.			
١٠	أميل إلى المشاكسة والعناد للفت النظر.			

مقياس القهر النفسي

الاسم(اختياري):

الفرقة الدراسية:

التخصص:

العمر:

بكالوريوس/ ليسانس:

النوع (ذكر/ انثى):

مقياس القهر النفسي

م	البنود	دائماً	أحياناً	نادراً
	الإجبار على الطاعة			
١	أشعر أن قسوة أبي/ أمي تُجبرني على الطاعة.			
٢	يُطالبني أبي/ أمي بتنفيذ أمور لا يفعلها هو.			
٣	يُضَيِّق عليَّ أبي/ أمي فيما أقوم به من أعمال.			
٤	يحرمني أبي/ أمي من المصروف دون سبب واضح.			
٥	يجبرني أبي/ أمي على أداء سلوكيات دون سبب واضح.			
٦	يجبرني أبي/ أمي على الطاعة لأوامرهم الصارمة.			
٧	يجبرني أبي/ أمي على الخضوع والاستسلام.			
٨	يستولي أبي/ أمي على ممتلكاتي الشخصية.			
٩	يُعاقبني أبي/ أمي بدون سبب واضح لذلك.			
١٠	أشعر أن أبي/ أمي ضدي في معظم تصرفاتي.			
١١	أخاف من رد فعل أبي/ أمي تجاه بعض الأمور.			
١٢	أشعر أن أبي/ أمي يرفض تنفيذ مطالبي الخاصة.			
١٣	أشعر بابتعاد أبي/ أمي عني في معظم الأحيان.			
١٤	يخاصمني أبي/ أمي معظم الوقت دون سبب واضح.			
١٥	يُشعِرني أبي/ أمي أني غير موجود بالمنزل.			
١٦	أشعر أن أبي/ أمي يتلذَّذ بفرض السيطرة عليَّ.			

م	البنـــــــود	دائماً	أحياناً	نادراً
	العصبية غير المُبَرَّرَة			
١	لم أعُد أتحمَّل عصبية أبي/ أمي.			
٢	أرى أن أبي/ أمي يتصيَّد لي الأخطاء.			
٣	يُعاقبني أبي/ أمي بقسوة لأسباب غير واضحة.			
٤	لا يُصاحبني أبي/ أمي إلى الأماكن التي أحبها.			
٥	يتعصَّب أبي/ أمي على تصرفاتي دون سبب واضح.			
٦	أشعر أن أبي/ أمي يُعاملني بجفاء.			
٧	يتجاهلني أبي/ أمي لمدة طويلة دون سبب واضح.			
٨	عصبية أبي/ أمي تجعلهما يتخذون قرارات غير صائبة.			
٩	عصبية أبي/ أمي تُسبِّب الإيذاء النفسي للآخرين.			
١٠	يختلف رد فعل أبي/ أمي على نفس الموقف.			
١١	يضربني أبي/ أمي ضرباً مبرحاً لأتفه الأسباب.			
	ادّعاء المعرفة المطلقة			
١	يتظاهر أبي/ أمي بالعلم والمعرفة.			
٢	لا يستمع أبي/ أمي إلى ما أقوله من أراء.			
٣	يخطيء أبي/ أمي بسبب ادعائهم العلم بكل الأمور.			
٤	أجد أن اهتمامات أبي/ أمي لا تمت لي بصِلة.			
٥	لا أثق في معلومات أبي/ أمي خاصةً العلمية.			
٦	معلومات أبي/ أمي تضايقني لأنها غير دقيقة.			
٧	أعلم أن هناك أمور لا أعرفها من أبي/ أمي.			
٨	يتظاهر أبي/ أمي فهم الآخرين وتحديد مصائرهم.			
٩	يخطيء أبي/ أمي بسبب ادعائهما العِلم بكل الأمور.			

Study Summary:

This study aimed to identify the dimensions of psychological oppression as an indicator for the psychopatic personality in a sample of university youth consisting of (183) students of the Faculty of Education Of Ain Shams University during the year 2019/2020 years between the ages of (19-23) years With an average age of (20.86) years, and a standard deviation of (1.44), both the measure of psychological oppression and the measure of psychobatized personality were designed, and after ascertaining the psychometric characteristics of the two scales, the researcher applied them to the individuals of the study sample, and resulted in The results of the study on the existence of a positive correlation and statistical function at the level of indication (0.01) between the grades of the study sample members after forced obedience, unexplained nervousness, claiming knowledge, and the dimensions of the overall degree of the measure of sequoia behaviors, There are no statistically significant differences between the average specimens in the dimensions of psychological stress and the dimensions of sequoia behaviors according to type (male-female), and the scores of the sample members of the measure of psychological stress and the overall score can be predicted by their scores on the scale of sequoias.

Key words:

Psychological Oppression

Psychopathic Personality